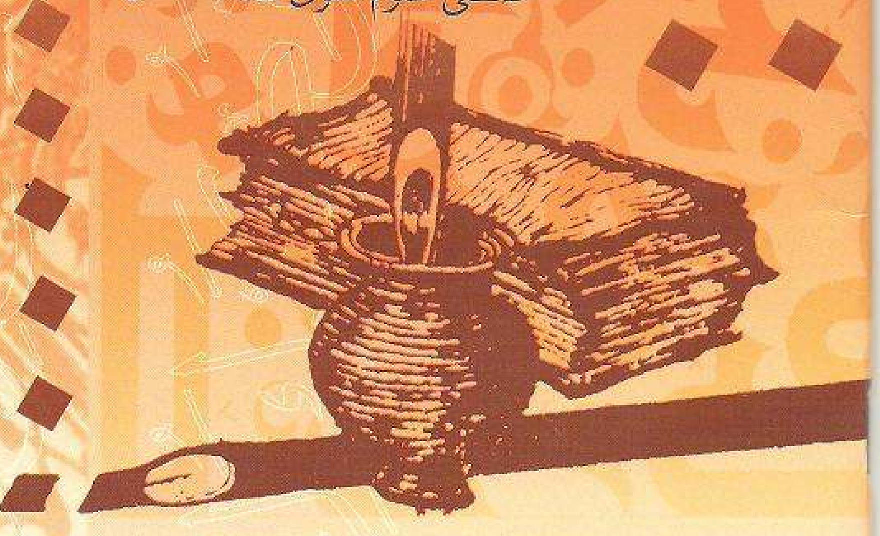
سِرَاجُ الكَتَبَةِ

شَرحُ تُحفَةِ الأَحِبَّةِ

في رسم الحروف العربية

تأليف

مصطفى طموم المتوفى سنة ١٣٥٤هـ



شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

سِرَاجُ الكَتَبَةِ

شَرحُ تُحفَةِ الأَحِبَّةِ

في رسم الحروف العربية

تأليف

مصطفى طموم المتوفى سنة ١٣٥٤هـ

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

النويري - بيروت - لبنان تلفون : ٠١/٦٤٦٧٠٩

ملتزم الطبع

شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

ترجمة المؤلف[1]

هو مصطفى طموم المالكي، فاضل مصري كان مدرس اللغة العربية بالمدرسة الخديوية بالقاهرة. ترك عدة تآليف وهي:

١ ـ تحفة الأحبة، في علم رسم الحروف.

٢ ـ سراج الكتبة شرح تحفة الأحبة، مطبوع[2].

٣ ـ دروس البلاغة للمدارس الثانوية، مطبوع.

٤ ـ الدروس النحوية للمدارس الابتدائية، مطبوع، وهو أحد مؤلفي الكتابين الأخيرين.

توفي سنة ١٣٥٤هـ الموافق سنة ١٩٣٥ .

---

(١) راجع ترجمته في: الأعلام للزركلي ٧/٢٣٦، تقويم دار العلوم / ٣٧٧، معجم سركيس للمطبوعات ص/ ١٧٥٤ .

(٢) طبع هذا الكتاب قديمًا في عهد الخديوي «عباس باشا حلمي الثاني» في أوائل الربيعين سنة ١٣١١هـ، وذلك بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق، وأشرف على طبعه وكيل المطبعة محمد بيك حسني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث في الأميين وعلى ءاله وأصحابه المتقين.

وبعد، فلما كان علم رسم الحروف واجبًا على كل قارئ وكاتب، وكان غالب كتبه عسيرة لا يقدر على فهمها كل طالب، عملت رسالة سهلة للألبّة سميتها «**تحفة الأحبة**» جعلتها لنفسي ولقصير الباع مثلي.

ولتعميم الفائدة للطالبين شرحتها بهذا الشرح المسمّى «**سراج الكتبة**» ليكشف معانيها للراغبين سلكت فيه المذهب الصواب وما عليه عمل الكتاب، وتركت أقوال الآخرين من متقدّمين ومتأخرين، وفصّلته تفصيلاً لم أسبق بمثله، وضبطت قواعده ضبطًا لم ينح فيما أرى أحد إلى نحوه، خدمت به أبناء لغتنا العربية العارفين بالضروري من القواعد النحوية، والله أسأل أن ينفع به الطلاب ويفيد به الكُتاب.

هذا والفضل في ذلك للوزير الخطير، ذي الرأي والتدبير دولتلو مصطفى باشا رياض ناظر المعارف العمومية، وسعادتلو وكيلها يعقوب باشا أرتين صاحب الأخلاق المرضية، فإنهما هما الساعيان نحو بث المعارف ونشرها بين أبناء الوطن وانتظامها، وجعلها على نمط حسن طبقًا لرغبات أمير بلادنا ومجدد ديننا خديونا الأفخم ومليكنا الأكرم «عباس باشا حلمي الثاني»، أسعد الله أيامه وأعلى شأنه ءامين.

مقدّمة

(**الرسم**) ويسمى علم الخط وعلم الكتابة أيضًا (**هو علم يحفظ**) الإنسان (**من الخطإ في الكتابة**)

(وهو) أي الرسم (**ثلاثة أنواع: رسم المصحف**) الشريف (**ورسم العروضيين، ورسم مصطلح عليه**).

(**فأما رَسم المصحف**) الشريف (**فهو على حسب ما رسم في مصحف الإمام**) عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتحرم مخالفته وإن كان مخالفًا للقياس كالفصل والوصل في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ③﴾ [سورة ص] فإن القياس يقتضي أن لا تتصل التاء بحين لأن لات كلها كلمة واحدة، وقوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ⑦⑧﴾ [سورة النساء]، وقوله: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ⑦﴾ [سورة الفرقان] فإن القياس يقتضي أن لا تفصل الهاء من اللام في الآيتين، وقوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ②⑦⑤﴾ [سورة البقرة] بواو متصلة بالباء وألف بعدها، وقوله: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ ④⑦﴾ [سورة الذاريات] بزيادة ياء فإن القياس يقتضي حذف الواو من الآية الأولى، وحذف الياء من الآية الثانية.

(**وأما رسم العروضيين فهو على حسب الملفوظ به**) فيكتبون التنوين نونًا نحو مستفعلن، ويكتبون الحرف المشدد بحرفين نحو عظظم، ويكتبون الحروف بحسب أجزاء التفاعيل كقوله:

يـا دَارَمَيْ يَـتَـبِـلْ عَـلْـيَـا إِفَسْ سَـنَـدِيْ   أَقْـوَتْ وَطَـالَـعَـلَـيْ هَـا سَـالِـفُـلْ أَمَـدِي

وكتابة هذا البيت عند غير العروضيين هكذا:

يَـا دَارَ مَـيَّـةَ بِـالـعَـلْـيـاءِ فَـالـسَّـنَـدِ   أَقْـوَتْ وطَـالَ عَـلَـيـهـا سَـالِـفُ الأَمَـدِ

ولذلك يقال: خطان لا يقاس عليهما: خط المصحف الشريف، وخط العروضيين.

(وأما الرسم المصطلح عليه فهاك قواعده) مفصلة مضبوطة.

الكلام على الهمزة

(الهمزة) وتسمى الألف اليابسة **(هي التي تقبل الحركات)** نحو: نبأ، فإنك تقول: هذا نبأٌ، وسمعت نبأً، وسررت بنبإٍ، بخلاف الألف فإنها ملازمة للسكون ولا تقبل الحركات أبدًا كالألف في نحو: سار ودعا والعصا.

(ولها) أي الهمزة **(ثلاثة مواضع: أول الكلمة)** نحو أخذ، **(ووسطها)** نحو: يأخذ، **(وءاخرها)** نحو: قرأ.

باب الهمزة التي في أول الكلمة

(الهمزة التي في أول الكلمة تكتب ألفًا مطلقًا) سواء كانت مضمومة نحو: أُم وأُخت وأُجيب وأُصيب، أو كانت مفتوحة نحو: أَب وأَخ وأَهل وأَصل، وأَمر وأَخذ وأَكل وأَمن وأَما وأَلا وأَنّ وأَنْ.

أو كانت مكسورة نحو: إكرام وإجلال وإنسان وإصغاء وإناث وإبدال وإلى وإلا وإنّ وإنْ، وسواء كانت همزة وصل أم همزة قطع نحو: اعلم وانطلق واستفهم والرجل انطلق انطلاقًا واستغفر استغفارًا، ونحو: إنّ أَباك أَكرم أَخاك إكرامًا، وأَنا أَدعوه وأُكرمه وأُعظمه وأَنطلق معه وأَستغفر الله أَبدًا.

باب الهمزة التي في ءاخر الكلمة[1]

(الهمزة التي في ءاخر الكلمة إما أن تكون في ءاخرها حقيقةً، وإما أن تكون في ءاخرها تقديرًا، فأما) الهمزة (التي في ءاخرها حقيقة فهي) الهمزة (التي لم يتصل بها شيء) نحو: قرأ، (وأما) الهمزة (التي في ءاخرها تقديرًا فهي) الهمزة (التي اتصل بها هاء التأنيث) نحو: امرأة لأن هاء التأنيث في تقدير الانفصال.

الهمزة التي في ءاخر الكلمة حقيقة

(الهمزة التي في ءاخر الكلمة حقيقة تكتب) حرفًا (من جنس حركة ما قبلها).

١ ـ فإن كان ما قبلها مضمومًا كُتبت واوًا نحو: وضُؤ وجهه، وردُؤ ودفُؤ اليوم، وقمؤ العدوّ، ووطؤ المكان، ومرؤ الطعام، وضؤضؤ ولؤلؤ وجؤجؤ وبؤبؤ ويؤيؤ وأكمؤ وهزؤ والتواطؤ والتباطؤ والتكافؤ والتفيؤ والتهيؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجزؤ، وجاء امرؤ.

هذا (إذا لم يكن قبلها) أي قبل الهمزة (واو مشددة) كما مثل (وإلا) بأن كان قبلها واو مشددة (كتبت قطعة) نحو: التبوّء، ولا ترسم واوًا كراهة اجتماع المثلين.

٢ ـ وإن كان ما قبلها مفتوحًا كتبت ألفًا نحو: بدأ يبدأ، وقرأ يقرأ، وطرأ يطرأ، ودرأ يدرأ، وذرأ يذرأ، وبرأ يبرأ، ونشأ ينشأ، وهدأ يهدأ،

---

(١) قدمت الهمزة التي في ءاخر الكلمة على التي في وسطها لقلة الكلام عليها، ولكون بعض أنواع المتوسطة لا يعرف إلا بعد معرفتها.

ونتأ ينتأ، وتوضّأ يتوضّأ، وتبرأ يتبرأ، وتجزأ يتجزأ، ومبتدأ ونبأ وخطأ ومنشأ ومهيأ، وأومأ إليه أشار، والمومأ إليه: أي المشار إليه، وتلألأ البرق، وملأ الرجل الإناء، وفقأ عين عدوّه، وظمأ وكلأ، وصدأ الحديد: وسخه، وعبأ المتاع: هيّأه، ورأيت أمرأ يعبّأ متاعه ثم طأطأ رأسه.

٣ ـ وإن كان ما قبلها مكسورًا كتبت ياء نحو: ظمئ وبرئ ويبرئ وقرئ ويقرئ ويطأطئ وينشئ ويهيئ وينبئ ويبوّئ ومبدئ ومبتدئ ومنشئ ومقرئ ومخطئ وملجئ ومستهزئ وطارئ وسيّئ، ولم يجئ ولم يفئ ولم يقئ، ومررت بامرئ، هذا إذا كان ما قبلها متحرّكًا كما رأيت.

(فإن كان ما قبلها ساكنًا كتبت قطعة) ولم تُصوّر بحرف **(مطلقًا)** سواء كان الساكن صحيحًا أو معتلًّا نحو: دفء وملء وبدء وبطء وجزء وعبء وردء ودرء وخبء وكفء وقرء وبرء، ونحو: جاء وشاء وناء وباء وعطاء وكساء وسماء ودعاء ووعاء وإناء وحلواء وذكاء وشراء وبكاء، ونحو: يبوء وينوء ويسوء ومقروء وقروء ومبدوء ووضوء وضوء ونوء، ونحو يجيء ويفيء وجيء وسيء ويضيء ومضيء ومريء ورديء ودنيء وهنيء ومليء وقيء وفيء وشيء وجزيء.

الهمزة التي في ءاخر الكلمة تقديرًا

(الهمزة التي في ءاخر الكلمة تقديرًا إما أن يكون ما قبلها معتلًّا) نحو: عباءة **(وإما أن يكون)** ما قبلها حرفًا **(صحيحًا)** نحو: امرأة.

١ ـ **(فإن كان ما قبلها معتلًّا كتبت)** أي الهمزة **(قطعة)** نحو: عباءة وقراءة وبراءة وفجاءة ومساءة وكفاءة، ونحو: مقروءة ومبدوءة ومروءة وشنوءة وسوءة، ونحو: خطيئة وحطيئة ومشيئة ورديئة ودنيئة، **غير أن** المتأخرين وضعوا لها نبرة كالسنة في متسع ما قبل الهاء لترتكز عليها

القطعة كما فعلوا مثل ذلك في مسئول ومشئوم.

٢ ـ **(وإن كان ما قبلها)** حرفًا **(صحيحًا)** فإما أن يكون ذلك الحرف الصحيح مفتوحًا أو ساكنًا أو مضمومًا أو مكسورًا.

(فإن كان) ذلك الحرف الصحيح **(مفتوحًا أو ساكنًا كتبت ألفًا)** نحو: حطأة بمعنى قصير، وامرأة ومنسأة ورأفة وحدأة، ونحو: مرأة وكمأة وفجأة ونشأة ومسألة، وحمأة بسكون الميم: الطين الأسود.

(وإن كان) ذلك الحرف الصحيح **(مضمومًا كتبت واوًا)** نحو: رؤية وذؤيب ورؤبة وذؤالة وذؤابة ومؤاخذة ومؤانسة ومؤدبة.

(وإن كان) ذلك الحرف الصحيح **(مكسورًا كتبت ياء)** نحو: مائة وفئة ورئة وخاطئة وناشئة وسيئة.

باب الهمزة التي في وسط الكلمة

(الهمزة التي في وسط الكلمة، إما أن تكون في وسطها حقيقة، وإما أن تكون في وسطها تنزيلاً، وإما أن تكون في وسطها حكمًا، فأما) الهمزة **(التي في وسطها حقيقة فهي)** الهمزة **(التي نطق بها متوسطة بحسب الأصل)** نحو رأس، **(وأما)** الهمزة **(التي في وسطها تنزيلاً فهي)** الهمزة **(التي كانت في أول الكلمة ثم دخل عليها شيء صيَّرها وسطًا)** نحو: أئنك فإن أصلها قبل دخول همزة الاستفهام إنك، **(وأما)** الهمزة **(التي في وسطها حكمًا فهي)** الهمزة **(المتطرّفة التي اتّصل بها شيء صيَّرها وسطًا)** نحو أتاني نبؤهم فإن أصلها قبل اتّصال الضمير بها نبأ.

الهمزة التي في وسط الكلمة حقيقة

(**الهمزة التي في وسط الكلمة حقيقة، إما أن تكون مضمومة**) نحو رؤف، (**أو**) تكون (**مكسورة**) نحو سائل، (**أو**) تكون (**ساكنة**) نحو رأس، (**أو**) تكون (**مفتوحة**) نحو سأل.

١ ـ (**فإن كانت**) الهمزة المتوسطة حقيقة (**مضمومة كتبت واوًا مطلقًا**) سواء كان ما قبلها مفتوحًا نحو: رؤف ونؤم ولؤم وقؤد وقؤل وصؤل البعير والترؤد والتفؤد والتكؤد والترؤس والتذؤب ويؤم ويؤبّ ويؤول ويؤوب، أو كان ما قبلها مضمومًا نحو لُؤم كعنق جمع لؤوم كصُبُر جمع صَبور، أو كان ما قبلها ساكنًا صحيحًا كان أو معتلاً نحو: أرؤس وأبؤس ويلؤم، ونحو: التفاؤل والتشاؤم والتلاؤم والتثاؤب وهاؤم.

٢ ـ (**وإن كانت**) الهمزة المتوسطة حقيقة (**مكسورة كتبت ياء مطلقًا**) سواء كان ما قبلها مفتوحًا نحو: سئم ويئس ولئيم وضئيل وزئير ومطمئن والأئمة، ويئن مضارع أنّ من الأنين، ويئد مضارع وأد البنت أي دفنها حيّة، ويئيد مضارع ءاد أيدًا كباع بيعًا إذا قوي واشتدّ

أو كان ما قبلها مضمومًا نحو: سئل ودُئل، أو كان ما قبلها مكسورًا نحو: فئين ومئين ورِئيس كقسيس.

أو كان ما قبلها ساكنًا صحيحًا كان أو معتلاً نحو: **أفئدة وأسئلة**، ونحو: موئل وسائل ومسائل ومائل وموائل وعائد وعوائد وبائع وقائم وقائل.

لكن هذا الإطلاق ليس في جميع صورها بل هذا (**إذا لم يكن قبلها**) أي الهمزة المكسورة (**ضمّة وبعدها ياء**) كما مثل (**وإلا بأن كان قبلها ضمّة وبعدها ياء كتبت واوًا**) نحو رؤى ونؤى.

٣ ـ **(وإن كانت)** الهمزة المتوسطة حقيقة **(ساكنة كتبت)** حرفًا **(من جنس حركة ما قبلها)** فإن كان ما قبلها مفتوحًا كتبت ألفًا نحو: رأس وفأس وبأس ودأب ورأى ونأى ويأخذ ويأمر ويأكل ويأسف ويأنف ويألف، وإن كان ما قبلها مضمومًا كتبت واوًا نحو: سؤل وسؤر ونؤى ومؤذ ومؤوٍ ومؤمن ولؤلؤ وجؤجؤ وبؤبؤ ويؤيؤ وضؤضؤ ورؤيا ونؤمن ويؤوي ويؤلف ويؤسف عليه، وإن كان ما قبلها مكسورًا كتبت ياء نحو: بئر وذئب وظئر وزئبق ورئيا وبئس.

٤ ـ **(وإن كانت)** الهمزة المتوسطة حقيقة **(مفتوحة كتبت)** حرفًا **(من جنس حركة ما قبلها)** أيضًا، فإن كان ما قبلها مفتوحًا كتبت ألفًا نحو: سأل ورأس وتأمل وترأس وتذأب وترأد وتفأد، وإن كان ما قبلها مضمومًا كتبت واوًا نحو: أؤمل ونؤمل ويؤوّل بالتشديد، ويؤكد ومؤكد ومؤيد ومؤاخذ ومؤانس ومؤلف وسؤال وفؤاد ودؤلي ومؤمل ومؤجل ومؤجر ومؤخر ومؤدب، وإن كان ما قبلها مكسورًا كتبت ياء نحو: رئاء ورئال، هذا إذا لم يكن ما قبلها حرفًا ساكنًا كما رأيت.

(فإن كان ما قبلها) حرفًا **(ساكنًا)** فإما أن يكون الساكن حرفًا صحيحًا أو معتلاً، **(فإن كان)** الساكن حرفًا **(صحيحًا كتبت ألفًا)** نحو: يسأل ويسأم ومسأب، **(وإن كان)** الساكن **(معتلاً كتبت قطعة)** ولا تصوّر بحرف نحو: تثاءب وتساءل وتفاءل وتضاءل وتشاءم وتراءى، وقول البخاري: باب إثم من راءى، ونحو توءم والسموءل، ونحو جيئل، وهذا **(إذا لم يحصل لبس)** كما رأيت.

(فإن حصل لبس كتبت ألفًا) نحو: لا تيأس.

وحرف المضارعة يعدّ جزءًا من الكلمة، ولذلك مثّلنا للهمزة المتوسطة حقيقة بالكلمات التي دخلت عليها أحرف المضارعة.

الهمزة التي في وسط الكلمة تنزيلًا

(الهمزة التي في وسط الكلمة تنزيلًا، إما أن يدخل عليها ها التنبيه، أو) يدخل عليها **(اسم زمان، أو)** يدخل عليها **(لام مفتوحة، أو)** يدخل عليها **(لام مكسورة، أو)** يدخل عليها **(همزة وصل، أو)** يدخل عليها **(همزة استفهام، أو)** يدخل عليها **(همزة المتكلِّم، أو)** يدخل عليها **(غير الحروف التي ذكرناها)**.

١ ـ **(فإن دخل عليها ها التنبيه)** نحو هؤلاء.

٢ ـ **(أو)** دخل عليها **(اسم الزمان)** نحو: يومئذ وحينئذ ووقتئذ وصبيحتئذ وليلتئذٍ وساعتئذ وقبلئذ وبعدئذ.

٣ ـ **(أو)** دخل عليها **(اللام المفتوحة)** نحو: لأنت أعلم الناس، لئن لم تنتهوا **(كتبت)** الهمزة المتوسطة تنزيلًا حرفًا **(من جنس حركتها)** نفسها في المواضع الثلاثة كما مثل.

٤ ـ **(وإن دخل عليها اللام المكسورة كتبت)** الهمزة المتوسطة تنزيلًا **(ألفًا)** نحو: لأنك تقول الحق، وجئت لألزمك بالأمر ولأصنع معك المعروف، وسافرت لأكون ناجحًا، وتزوج زيد جارية لإيلادها ليكون مالكًا لإيلائها ولإيلافها، لكن لا يثبت لها هذا الحكم إلا **(إذا لم تكن)** اللام المكسورة **(داخلة على أن المصدرية)** حال كون **(بعدها لا النافية)** كما رأيت.

(فإن كانت) اللام المكسورة **(داخلة على أن المصدرية)** حال كون **(بعدها لا النافية كتبت)** همزة الكلمة **(ياء)** نحو: لئلا يعلم أهل الكتاب، لئلا يكون عليك حرج.

٥ ـ **(وإن دخل عليها همزة الوصل)** فإما أن تكون همزة الوصل مضمومة وإما أن تكون مكسورة، **(فإن كانت)** همزة الوصل **(مضمومة كتبت همزة الكلمة واوًا)** نحو اؤتمن الرجل بالبناء للمجهول، **(وإن كانت)** همزة الوصل **(مكسورة كتبت همزة الكلمة ياء)** نحو: ائت يا زيد، ائتوني بكتاب، ائتمن زيدًا، ائتم ببكر، ائتزر ائتمر من الائتمام والائتمان والائتزار والائتمار، سواء نطق بهمزة الوصل كما مثّلنا أو لم ينطق بها نحو: ثم ائتوا صفًا، وحتى ائتزر، وثم اؤتمن.

٦ ـ **(وإن دخل عليها همزة الاستفهام كتبت)** همزة الكلمة حرفًا **(من جنس حركتها)** نفسها نحو: أؤنبّئكم، أؤنزل عليه الذكر، أأسجد، أأنذرتهم، أأنت قلت كذا، أئفكا، أئن ذكرتم، أئنك لأنت يوسف، لكن لا يثبت لها هذا الحكم إلا **(إذا لم تكن)** همزة الكلمة **(همزة وصل)** كما رأيت، **(فإن كانت)** همزة الكلمة **(همزة وصل حذفت)** نحو: أصطفى البنات على البنين، أشتريت هذا، أفتريت عليّ.

٧ ـ **(وإن دخل عليها همزة المتكلم)** فإما أن تكون همزة المتكلم مضمومة أو مفتوحة، **(فإن كانت)** همزة المتكلم **(مضمومة كتبت همزة الكلمة واوًا)** نحو: أومن بالله ورسوله، وأوثر المعروف، **(وإن كانت)** همزة المتكلم **(مفتوحة قلبت همزة الكلمة مدّة)** نحو: ءاخذ وءاكل وءامر وءاذن وءانف وءاسف عليه، وءامنت بالله، قالوا تالله لقد ءاثرك الله علينا.

٨ ـ **(وإن دخل عليها غير الحروف التي ذكرناها كتبت)** همزة الكلمة **(ألفًا مطلقًا)** سواء كانت مضمومة نحو الألى والأولى والأمور والأنوف والأول والأخر، أو مفتوحة نحو: الأمل والأجل والأحمدين، أو مكسورة نحو: الإنسان والإبدال والإمساك والإنشاء والإكرام والإعظام والإجلال، أو ساكنة نحو فأْتزر وأتمر، وسواء دخل عليها الفاء نحو: فأْمر فأتمر فأخذ فأتنا، أو دخل عليها الواو نحو: وأْمر وأتمر وأتزر، وأت الأمور من

أبوابها، وأسف على صاحبك، وأنف من سفاسف الأمور، أو دخل عليها حرف التنفيس نحو: سأسأل عنكم، وسأوفيكم، وسأرسل لكم، أو دخل عليها أل نحو: الألفة والأمن والإخاء.

وإنما كتبت الهمزة المتوسطة تنزيلاً ألفًا مع الفاء والواو وبقيت على حالها مع ثم وحتى كما تقدّم من الأمثلة، لأن الفاء والواو كجزء من الكلمة بخلاف ثم وحتى ولهذا وُصلت الفاء بما بعدها، ولولا المانع الطبيعي من وصل الواو بما بعدها لوُصلت ولذا يستقبح وضعها في ءاخر السطر.

الهمزة التي في وسط الكلمة حكمًا

(الهمزة التي في وسط الكلمة حكمًا إما أن تكون عند انفرادها تكتب ألفًا) نحو: نبأ، **(وإما أن تكون)** عند انفرادها **(تكتب واوًا)** نحو: لؤلؤ، **(وإما أن تكون)** عند انفرادها **(تكتب ياء)** نحو: مبتدئ، **(وإما أن تكون)** عند انفرادها **(تكتب قطعة)** نحو: دعاء.

الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب ألفًا

(الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب ألفًا، إما أن يتصل بها ضمير تتغير معه حركاتها الإعرابية) وذلك الضمير هو الكاف والهاء ونا، **(وإما أن يتصل بها ما تفتح معه دائمًا)** وهو ضمير الاثنين وعلامة المثنى والألف المبدلة من التنوين حالة النّصب، **(وإما أن يتّصل بها ما تضمّ له دائمًا)** وهو واو جماعة الذكور وواو جمع المذكر السالم، **(وإما أن يتصل بها ما تكسر لأجله دائمًا)** وهو ياء المخاطبة وياء المتكلم وياء النسب وياء جمع المذكر السالم.

١ ـ **(فإن اتّصل بها ضمير تتغيّر معه حركاتها الإعرابيّة كتبت)** همزة الكلمة حرفًا **(من جنس حركتها)** نفسها، فإن كانت همزة الكلمة مفتوحة كُتبت ألفًا نحو: كرهت خطأكم وخطأهم وخطأنا، وقصدت ملأكم وملأهم وملأنا، وسمعت نبأكم ونبأهم ونبأنا، وإن كانت مضمومة كُتبت واوًا نحو: ظهر خطؤهم، واشتدّ ظمؤهم، وأتاني نبؤكم ونبؤهم، وأعطيت رجلاً دلوًا يملؤه وكتابًا يقرؤه، وإن كانت مكسورة كتبت ياء نحو: سمعت عظيم نبئكم حين مررت على ملئهم، وعجبت من خطئه ومن ظمئه.

٢ ـ **(وإن اتّصل بها ما تفتح معه دائمًا)** فإما أن يكون المتَّصل بها ضمير الاثنين، وإما أن يكون المتّصل بها علامة المثنى، وإما أن يكون المتّصل بها الألف المبدلة من التنوين حالة النصب.

(فإن كان المتَّصل بها ضمير الاثنين) وهو الألف **(كتبت همزة الكلمة ألفًا بعدها ألف)** ثانية واجتمع الألفان نحو: الرجلان قرأا ويقرأان، والزيدان لم يقرأا ولن يقرأا، والفاضلان أنبأا ونبأا، وإنما زادت الألف في الماضي والمضارع المنصوب والمجزوم لئلا يلتبس بالمسند للواحد، وزادت في المضارع المرفوع لئلا يلتبس بالمسند إلى ضمير الإناث.

(وإن كان المتَّصل بها علامة المثنى) وهي الألف رفعًا والياء نصبًا وجرًّا، **(أو كان المتصل بها الألف المبدلة من التنوين حالة النصب كتبت)** همزة الكلمة في الحالتين **(ألفًا ليس بعدها ألف)** ثانية تقول: هذان نبآن وخطآن وظمآن وملجآن، وسمعت نبأين وخطأين وظمأين وملجأين، ومن نبأين وخطأين وظمأين وملجأين، وتقول: رأيت نبأ وخطأ وملجأ وظمأ بألف واحدة، ولا يبدل التنوين ألفًا كراهة اجتماع ألفين، ويعوّض عن ألف المثنى مدّة في حالة الرفع، أما في حالتي النصب والجرّ فلا يحتاج إلى المَدَّة كما رأيت في أمثلة كل.

٣ ـ **(وإن اتّصل بها ما تضمّ له دائمًا كتبت)** همزة الكلمة **(قطعة)**

بمقتضى قاعدة كل همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف نحو: التلامذة قرءوا ويقرءون ويلجئون ويكلئون، وتبوّءوا الدار، واقرءوا يا رجال، وملجئون ومرجئون ومقرءون بفتح الجيم والراء على صيغة اسم المفعول.

٤ ـ **(وإن اتّصل بها ما تكسر لأجله دائمًا)** فإما أن يكون المتّصل بها ياء المخاطبة أو ياء جمع المذكَّر السالم أو ياء المتكلّم أو ياء النَّسب، **(فإن كان المتصل بها ياء المخاطبة، أو ياء جمع المذكر السالم كتبت ياء)** فياء المخاطبة نحو: يا هند لم تقرئي ولم تملئي ولم تنشئي، وياء جمع المذكر السالم نحو: مقرئين ومرجئين وملجئين بفتح الراء والجيم على صيغة اسم المفعول.

(وإن كان المتصل بها ياء المتكلم أو ياء النَّسب بقيت ألفًا) على حالها، فياء المتكلّم نحو: مبداي ومنشاي وملجاي، وياء النسب نحو: السباىّ نسبة إلى سبأ، والشناىّ نسبة إلى أسد شنوءة، والنساىّ على رواية القصر.

الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب واوًا

(الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب واوًا لا تتغيّر) عن كونها تكتب واوًا **(مطلقًا)** سواء اتّصل بها ضمير تتغيّر معه حركاتها الإعرابيّة نحو: لؤلؤك ولؤلؤه ولؤلؤنا، وجؤجؤك وجؤجؤه وجؤجؤنا، وأكمؤك وأكمؤه وأكمؤنا، وتلألؤك وتلألؤه وتلألؤنا، وتجرؤك وتجرؤه وتجرؤنا، وتبرؤك وتبرؤه وتبرؤنا، وتواطؤكم وتواطؤهم وتواطؤنا، وتكافؤكم وتكافؤهم وتكافؤنا، وهذا امرؤك وامرؤه وامرؤنا. أو اتّصل بها ما تفتح معه دائمًا نحو: الغلامان وضُؤا، والعدوان قمُؤا، ونحو: لؤلؤان ولؤلؤين ويؤيؤان ويؤيؤين وجؤجؤان وجؤجؤين، ونحو: رأيت لؤلؤًا وجؤجؤًا ويؤيؤًا وأكمؤًا. أو اتّصل بها واو الجماعة نحو: الرجال وضؤوا،

والأعداء قمؤوا.

أو اتّصل بها ياء المتكلّم نحو: جؤجؤي ويؤيؤي ولؤلؤي. أو اتّصل بها ياء النسب نحو: ثغره لؤلؤيّ، تقول: طبخت صيدًا، وأكلت من جؤجؤه أي صدره، ورأيت جوهرًا عجبت من تلألؤه، وهؤلاء القوم يؤمن من تواطؤهم على الكذب لتكافؤهم، وعجبت من تجرؤهم على الشرّ مع تبرؤهم.

الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب ياء

(الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب ياء لا تتغيّر) عن كونها تكتب ياء **(مطلقًا)** سواء اتّصل بها ضمير تتغيّر معه حركاتها الإعرابيّة نحو: يبدِئه ويقرِئه، وهذا قارئنا ومقرئكم، فالله يكافئه، وكل ذلك كان سيئه، وسوف ينبئهم سيئهم، وقل أؤنبّئكم، وهذا منشِئكم ومنبِئكم ومبدِئكم. أو اتصل بها ما تفتح معه دائمًا نحو: الرجلان برِئا ووطِئا، ويهيئان ويقرئان ويبدئان، ونحو: طارئان وطارئين، وقارئان وقارئين، ومنشئان ومنشئين، ومستهزئان ومستهزئين، ومبتدئان ومبتدئين، ونحو: رأيت طارئًا ومبتدئًا وسيئًا ومستهزئًا ومنشئًا. أو اتصل بها ما تضمّ له دائمًا نحو: استقرِئوا القرءان ليكافئكم، وليواطئوا عدة ما حرم الله، ووطئوا أرضهم ولم يبرئوا مدينهم، ويبتدئون ويستهزئون، وهم المستهزئون، ونحن المنشئون وملجئون ومرجئون ومقرئون بكسر الجيم والراء على صيغة اسم الفاعل، ومئون وفئون ورئون. أو اتصل بها ياء المتكلم نحو: الله مبدئي ومن العدم منشئي، ونفعني مجيئي إليك. أو اتصل بها ياء النسب نحو: مررت بامرئيّ نسبة إلى امرئ القيس مثلاً. أو اتصل بها ياء جمع المذكر السالم نحو: مقرئين ومرجئين وملجئين بكسر الراء والجيم على صيغة اسم الفاعل، وطارئين وقارئين ومبتدئين ومستهزئين، ويفرّق بين اسمي الفاعل

والمفعول والمثنى والجمع بالقرائن، وإنما صحّ الجمع بين الياءين دون الواوين لأن اجتماع الياءين أهون من اجتماع الواوين.

وهذا الحكم يثبت لها **(إذا لم يتصل بها ياء)** المؤنّثة **(المخاطبة في)** حالة **(الرفع)** كما ذكرنا من الأمثلة، **(فإن اتصل بها ياء)** المؤنّثة **(المخاطبة في)** حالة **(الرفع كتبت قطعة)** ولا يكون ذلك إلا في المضارع نحو: تقرءين وتستهزءين وتبتدءين، وتكتب ياء في أحوال النصب والجزم والبناء نحو: لن تقرئي، ولم تستهزئي، واقرئي يا دعد.

الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب قطعة

(الهمزة المتوسطة حكمًا التي عند انفرادها تكتب قطعة، إما أن يتصل بها ضمير تتغير معه حركاتها الإعرابية) نحو: هذا رداؤه، **(أو يتصل بها علامة المثنى)** وهي الألف والياء نحو: رداءان ورداءين، **(أو يتصل بها ياء المتكلم)** نحو ردائي، **(أو يتصل بها ياء النسب)** نحو: الحنائي، **(أو يتصل بها ضمير المفعول به)** نحو: جاءه، **(أو يتصل بها ضمير الاثنين)** وهو الألف نحو: الرجلان جاءا، **(أو يتصل بها ضمير جماعة الذكور)** وهو الواو نحو: الرجال جاءوا.

١ ـ **(فإن اتصل بها ضمير تتغير معه حركاتها الإعرابية)** فإما أن يكون ما قبلها حرفًا صحيحًا نحو: هذا رِدْؤك، أو يكون ما قبلها ألفًا نحو: هذا رداؤك، أو يكون ما قبلها واوًا نحو: هذا وضوءك، أو يكون ما قبلها ياء نحو: شيئك.

(فإن كان ما قبلها) حرفًا **(صحيحًا كتبت)** حرفًا **(من جنس حركتها)** نفسها **(مطلقًا)** رفعًا ونصبًا وجرًّا، فتقول: هذا ردؤك وردؤه وردؤنا، وجزؤك وجزؤه وجزؤنا، وبدؤك وبدؤه وبدؤنا، ورأيت ردأك وردأه

وردأنا، وجزأك وجزأه وجزأنا، وبدأك وبدأه وبدأنا، ونظرت إلى ردئك وردئه وردئنا، وجزئك وجزئه وجزئنا، وبدئك وبدئه وبدئنا، وأخذته بملئه، وهذا ملؤه وبطؤه وعبؤه وكفؤه، ورأيت عبأه وملأه وكفأه، وتأملت في ملئه وبطئه وعبئه وكفئه.

(وإن كان ما قبلها ألفًا كتبت) حرفًا **(من جنس حركتها)** نفسها **(رفعًا وجرًا)** فتقول: هذا رداؤك ورداؤه ورداؤنا، وأخذت من ردائك وردائه وردائنا، وأعجبني إجراؤك وإجراؤه وإجراؤنا وجزاؤك وجزاؤه وثناؤك وثناؤنا وثناؤه، وتأملت في إجرائك وإجرائه وإجرائنا وجزائه وجزائهم وثنائه وثنائنا وثنائهم، وظهر ابتداؤك وابتداؤه وابتداؤنا، وجهل الرجل بابتدائك وابتدائه وابتدائنا، وهذا دعاؤك ودعاؤه وبقاؤك وبقاؤه، ومن دعائكم وبقائكم، **(وكتب قطعة في)** حالة **(النصب)** نحو: بعت رداءك ورداءه ورداءنا، ونظرت ابتداءك وابتداءه وابتداءنا، وإجراءك وإجراءه وإجراءنا، وجزاءك وجزاءه وجزاءنا، ودعاءك وبقاءه وسماءك وثناءك.

(وإن كان ما قبلها واوًا كتبت ياء في) حالة **(الجرّ)** نحو: من وضوئك ووضوئه ووضوئنا، ومن ضوئك وضوئه وضوئنا، وهذا من مقروئك ومقروئه ومقروئنا، ومبدوئك ومبدوئه ومبدوئنا، ونوئه وسوئه وقروئها وتبوّئها، **(و)** كتبت **(قطعة رفعًا ونصبًا)** نحو: هذا وضوءُك ووضوءه ووضوءنا، وضوءك وضوءه وضوءنا، ومقروءك ومقروءه ومقروءنا، ونظرت وضوءك ووضوءه ووضوءنا، ومقروءك ومقروءه ومقروءنا، ومبدوءك ومبدوءه ونوءه وسوءه.

(وإن كان ما قبلها ياء كتبت قطعة مطلقًا) رفعًا ونصبًا وجرًا نحو: هذا فيئك وشيئك وفيئه وشيئه وفيئنا وشيئنا، ورأيت فيئك وشيئك وفيئه وشيئه وفيئنا وشيئنا، ومررت بفيئك وشيئك وفيئه وشيئه وفيئنا وشيئنا، غير أنهم وضعوا لها نبرة كالسنة لترتكز عليها القطعة.

٢ ـ **(وإن اتصل بها علامة المثنى)** وهي الألف والياء، فإما أن يكون ما قبلها ألفًا نحو رداءان، أو يكون ما قبلها ياء نحو شيئان، أو يكون ما قبلها حرفًا صحيحًا نحو جزءان، أو يكون ما قبلها واوًا نحو ضوءان.

(فإن كان ما قبلها ألفًا أو ياءً كتبت قطعة مطلقًا) رفعًا ونصبًا وجرًا نحو: ياءان وياءين، وداءان وداءين، وكساءان وكساءين، وعطاءان وعطاءين، ورداءان ورداءين، وجزاءان وجزاءين، ودعاءان ودعاءين، وسماءان وسماءين، ونحو: شيئان وشيئين، وفيئان وفيئين، وقيئان وقيئين.

(وإن كان ما قبلها) حرفًا **(صحيحًا أو واوًا كتبت قطعة في)** حالة **(الرفع، وكتبت ألفًا نصبًا وجرًا)** نحو: جزءان وجزأين، وقرءان وقرأين، وردءان وردأين، ونحو: ضوءان وضوأين، ووضوءان ووضوأين، ونوءان ونوأين، ومقروءان ومقروأين، ومبدوءان ومبدوأين، ومشنوءان ومشنوأين، وتبوءان وتبوأين.

٣ ـ **(وإن اتصل بها ياء المتكلم)**.

٤ ـ **(أو)** اتصل بها **(ياء النسب كتبت ياء)** واجتمع الياءان، فياء المتكلم نحو: دعائي ووعائي وإنائي وجزائي وكسائي وردائي ومقروئي ومبدوئي وضَوئي ووضوئي وردئي وجزئي، وياء النسب نحو: هذا شيء جزئي والحنائي والكسائي والنسائي على رواية المدّ.

٥ ـ **(وإن اتصل بها ضمير المفعول به)**.

٦ ـ **(أو)** اتصل بها **(ضمير الاثنين)**.

٧ ـ **(أو)** اتصل بها **(ضمير جماعة الذكور)** وهو الواو ولا يكون اتصال هذه الضمائر إلا بالأفعال **(كتبت قطعة)** فضمير المفعول نحو: ساءه وشاءه، وجاءه وجاءنا وجاءكم، وضمير الاثنين نحو: الرجلان جاءا[1]

---

(١) قوله: «جاءا» الخ إنما ثبتت ألف الاثنين لمنع التباسه بالمسند للواحد.

وشاءا وساءا، ولم يبوءا ولم ينوءا، ولم يجيئا ولم يفيئا، وضمير جماعة الذكور نحو: جاءوا[1] وشاءوا وساءوا وباءوا، ولم يبوءوا ولم ينوءوا ولم يجيئوا ولم يفيئوا.

تتمة

(**إذا اتصل بالهمزة المتطرفة تاء التأنيث**) الساكنة نحو: قرأت، (**أو**) اتصل بها (**ضمير الرفع المتحرك**) نحو: قرأتُ، ولا يكون ذلك إلا في الفعل الماضي (**كان حكمها**) أي الهمزة المتوسطة حكمًا باتصال تاء التأنيث الساكنة، أو ضمير الرفع المتحرك بها (**كحكم الهمزة المتوسطة حقيقة**) فإن كانت الهمزة مفتوحة بأن اتصلت بتاء التأنيث، أو كانت ساكنة بأن اتصلت بضمير الرفع المتحرك كتبت من جنس حركة ما قبلها نحو: فاطمة قرأت وظمئت، والوجوه وضؤت، ونحو: أنا جئت وشئت وقرأت، ونحن ظمئنا، والنساء وضؤن.

تنبيه: حصل من جميع ما تقدم أن للهمزة باعتبار الرسم أربعة أحوال: فتارة تُرسم ألفًا، وتارة تُرسم واوًا، وتارة تُرسم ياء، وتارة لا تصوّر بحرف بل توضع القطعة في محلها وتقدَّم بيان ذلك كله.

الكلام على الألف

(**الألف**) وتسمّى الألف اللينة (**هي الساكنة المفتوح ما قبلها**) فلا تقبل الحركات أصلاً (**ولها**) أي الألف (**موضعان**) وهما (**وسط الكلمة**) نحو: قام، (**وءاخرها**) نحو: عفا، ولا تكون في أوّل الكلمة أبدًا.

---

(١) «جاءوا» الخ إنما كتبت قطعة عملاً بقاعدة: كل همزة بعدها مد كصورتها تحذف.

باب الألف التي في وسط الكلمة

(الألف التي في وسط الكلمة تكتب ألفًا).

١ ـ **(إذا كان توسطها أصليًا)** نحو: قام وباع وكال وسال وفاح وباح وزال وراح.

٢ ـ (أو) كان توسطها **(عارضًا بدخول)** حرف من الأحرف الثلاثة التي هي: **(إلى وعلى وحتى على ما الاستفهامية التي لم توصل بهاء السكت)** كقوله:

إلامَ تَلهُو وتَنِي ومُعظَمُ العُمْرِ فَنِي

وقوله:

مَرَرتُ على المروءةِ وَهْيَ تَبكي فقُلتُ عَلامَ تَنتَحِبُ الفتاةُ

وقوله:

فحَتَّامَ حَتَّامَ العَنَاءُ المطَوَّلُ

فإن دخل حرف من الأحرف الثلاثة المتقدمة على ما الاستفهامية الموصولة بهاء السكت، أو دخل حرف منها على استفهام ءاخر غير «ما» بقيت الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو: إلى مه، وعلى مه، وحتى مه، ونحو: إلى ماذا، وعلى ماذا، وحتى كم.

٣ ـ **(أو)** كان توسطها عارضًا **(بجر حتى للضمير)** نحو: حتاك وحتاي وحتاه، فإن جرت الظاهر كتبت بالياء نحو: حتى مطلع الفجر.

٤ ـ **(أو)** كان توسطها عارضًا **(باتصال الفعل بضمير المفعول ولم يكن قبلها)** أي الألف **(همزة)** نحو: يهواك ويهواه، ويخشاك ويخشاه، وينساك

وينساه، ويرضاك وعساه يرضاه، وهذا أمر لا يخفاك ولا يخفاه، فإن كان قبل الألف همزة نحو: رأى وشأى حذفت الألف وعوض عنها مدّة نحو: رَآهُ وَشَآهُ.

٥ ـ **(أو)** كان توسطها عارضًا **(بإضافة الاسم إلى ما الاستفهامية)** حال كونها **(غير موصولة بهاء السكت)** نحو: بمقتضامَ فعلت كذا، فإن وصلت بهاء السكت كتب الاسم بالياء نحو: بمقتضى مه.

٦ ـ **(أو)** كان توسطها عارضًا **(بإضافته)** أي الاسم **(إلى الضمير ولم يكن قبلها)** أي الألف **(همزة)** نحو: عصاه فتاه وإحداهما وأولاهما وكبراهما من كبراهن وأخراهما صغراهما وذكراها وبشراها وعيساكم وموساكم وموتاهم ومرضاهم وعتقاهم ومولانا ومولاهم ومولاكم، فإن كان قبل الألف همزة نحو: لأى اسمًا للثور، حذفت الألف وعوض عنها مدّة، فتقول: لآه أي ثورُه، وإن لم يضَف الاسم إلى الضمير كتبت الألف بالياء نحو: إحدى عشرة، وإحدى الكلمات، ومولى الناس، وكبرى النساء، وصغرى البنات.

والفصل بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجه عن الاتصال نحو: ناداني وقضاني حقي ووفاني بعد ما رماني، بخلاف نادى لي وقضى لي ووفى لي وقد رمى لي، فليس الفعل المتعدي للمفعول بواسطة حرف الجر كالفعل المتعدي للمفعول بلا واسطة.

باب الألف التي في ءاخر الكلمة

(الألف التي في ءاخر الكلمة إما أن تكون في حرف) نحو: لولا، **(أو)** تكون **(في اسم مبني)** نحو: أنا، **(أو)** تكون **(في اسم معرب أعجمي)** نحو: تمليخا، **(أو)** تكون **(في اسم معرب عربي)** نحو: الفتى والعصا،

(أو) تكون **(في فعل)** نحو: دعا ورمى.

١ ـ **(فإن كانت)** الألف **(في حرف كتبت ألفًا)** نحو: لولا ولوما وكلا وهلا وألا وإلا ولا ولما وخلا وعدا وحاشا، وكلها تكتب بالألف كما رأيت **(ما عدا)** أربعة أحرف وهي: **(إلى، وعلى، وبلى، وحتى)** فإنها تكتب بالياء كما رأيت.

٢ ـ **(وإن كانت)** الألف **(في اسم مبني كتبت ألفًا)** أيضًا نحو: أنا وتا وذا وإذا وما ومهما، وكلها تكتب بالألف كما رأيت **(ما عدا)** خمسة أسماء وهي: **(أنّى، ومتى، ولدى، وأولى الإشارية، والألى الموصولة)** فإنها تكتب بالياء كما رأيت.

٣ ـ **(وإن كانت)** الألف **(في اسم معرب أعجمي كتبت ألفًا مطلقًا)** سواء كان ثلاثيًا نحو: أغا، أو غير ثلاثي نحو: كتبغا، وسواء كان من أسماء الطير نحو: ببَّغا، أو من أسماء الناس نحو: بغا وكتبغا وأقبغا وتمليخا ويهوذا وزليخا، أو كان من أسماء المشروبات نحو الأقسما وهو نبيذ الزبيب، أو كان من أسماء الفنون والصنائع نحو موسيقا، أو كان من أسماء البلدان نحو: أريحا ويافا وانصنا وطحا وطهطا وقنا وأسنا وبنها وطنبذا وطنبشا وكلبشا وطنطا وشبرا ودكما، وكلها تكتب بالألف كما رأيت **(ما عدا موسى وعيسى وكسرى وبخارى)** فإنها تكتب بالياء كما رأيت.

٤ ـ **(وإن كانت)** الألف **(في اسم معرب عربي)** فإما أن يكون الاسم زائدًا على ثلاثة أحرف، وإما أن يكون ثلاثة أحرف.

(فإن كان) الاسم **(زائدًا على ثلاثة أحرف كتبت)** الألف **(ياء مطلقًا)** سواء كان على وزن أفعل التفضيل نحو: أسمى وأدنى وأزكى وأعلى وأغلى وأغنى وأوفى وأحلى وأجلى، أو كان على وزن مفعَل كمغزى

وملهى ومرمى، أو كان على وزن فعلى مثلثة الفاء ساكنة العين نحو: سكرى وغضبى وعطشى وسلمى ودعوى وأرطى وشتى وقتلى ومرضى وعتقى وحمقى، ونحو: ذكرى وإحدى، ونحو: أنثى وقصوى وأخرى وبهمى وصغرى وكبرى وبشرى وحبلى وفضلى وعظمى وحسنى وملغى وملقى وحمى، أو كان على وزن فعالى بضم الفاء أو فتحها نحو: حبارى وجمادى، ونحو: يتامى وصحارى وعذارى، أو كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين المشددة نحو: حِثِّيثى، أو كان على غير هذه الأوزان نحو: كيصى وقبعثرى وقهقرى والشنفرى وجدوى، لكن لا ترسم الألف ياء إلا **(إذا لم يكن قبلها ياء)** كما ذكرنا.

(فإن كان قبلها) أي قبل الألف الأخيرة **(ياء كتبت)** الألف الأخيرة **(ألفًا)** نحو: دنيا ورؤيا وثريا ومحيا وزوايا وعطايا وهدايا ومطايا، لكن لا ترسم ألفًا في جميع الأحوال بل هذا **(ما لم تكن الكلمة علمًا)** بأن كانت صفة **(فإن كانت)** الكلمة **(علمًا كتبت ياء)** واجتمع الياءان نحو: يحيى وريى ودنيى وثريى.

(وإن كان) الاسم **(ثلاثة أحرف)** فإما أن تكون ألفه منقلبة عن واو، أو منقلبة عن ياء.

(فإن كانت ألفه منقلبة عن واو كتبت ألفًا) وجوبًا نحو قفا وعصا، **(وإن كانت)** ألفه **(منقلبة عن ياء كتبت ياء)** وجوبًا نحو: الفتى والرحى.

٥ ـ **(وإن كانت)** الألف **(في فعل)** فإما أن يكون الفعل زائدًا على ثلاثة أحرف، وإما أن يكون ثلاثة أحرف.

(فإن كان) الفعل **(زائدًا على ثلاثة أحرف كتبت)** الألف **(ياء مطلقًا)** سواء كان رباعيًا بحسب الأصل نحو: أعطى وأملى وأولى وأغنى وأدنى، أو كان رباعيًا بحسبان الحرف المشدد بحرفين نحو: جلى وحلى وخلى

ودلى وزكى وولى وصلى وسمى ولبّى، أو كان رباعيًا بحسبان الحرف الممدود بحرفين نحو: آتى وآخى وآدى وآذى وآلى وآوى، أو كان خماسيًا نحو: اقتدى واعتنى واهتدى واستوى واشترى وارتضى واختلى وارتشى، أو كان سداسيًا نحو: استلقى واسلنقى واستعفى واستعلى واستولى واستحلى واستخلى واستغلى واستملى واستوفى، لكن لا تكتب ياء في كل حال، بل هذا **(إذا لم يكن قبلها)** أي الألف الأخيرة **(ياء)** كما مثَّلنا.

(فإن كان قبلها) أي قبل الألف الأخيرة **(ياء كتبت)** الألف الأخيرة **(ألفًا)** نحو: أحيا واستحيا وأعيا وهيا وتأيا وتزيا.

(وإن كان) الفعل **(ثلاثة أحرف)** فإما أن تكون ألفه منقلبة عن واو، أو منقلبة عن ياء، أو منقلبة عنهما.

(فإن كانت ألفه منقلبة عن واو كتبت ألفًا) وجوبًا نحو: دعا وعفا وعلا وسما وسلا وتلا وحلا وجلا وخلا وعدا وزكا وسجا ولها وعرا ونجا.

(وإن كانت ألفه منقلبة عن ياء كتبت ياء) وجوبًا نحو: رمى ومشى وقضى وسعى ووفى وكفى ووهى وهوى.

(وإن كانت ألفه منقلبة عنهما) أي عن الواو والياء **(كتبت ألفًا أو ياء)** جوازًا نحو: حشا أو حشى، وجثا أو جثى، ورعا أو رعى، وجبا أو جبى.

تنبيه: علم مما تقدَّم أن الألف متى كانت رابعة فصاعدًا تكتب ياء مطلقًا، سواء كان أصلها واوًا أو ياء، وسواء كانت الكلمة فعلًا أو اسمًا إذا لم يكن قبل الألف ياء، وإلا كتبت ألفًا، وأنها متى كانت ثالثة فإن كانت منقلبة عن واو كتبت ألفًا، وإن كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء، وإن كانت منقلبة عنهما كتبت ألفًا أو ياء، وتقدّم بيان ذلك كله.

فصل فيما تعرف به الألف المنقلبة عن واو أو عن ياء أو عنهما

(**تعرف الألف المنقلبة عن واو أو**) المنقلبة (**عن ياء أو**) المنقلبة (**عنهما**) أي عن الواو والياء (**بالنقل**) من كتب اللغة وأفواه العارفين، (**وإن أردت التقريب**) إلى الفهم (**فاعلم أن الكلمة إما أن تكون اسمًا أو فعلًا**)

١ ـ (**فإن كانت**) الكلمة (**اسمًا تثنيتها أو جمعتها بالألف والتاء فإن جاءت الواو**) في التثنية نحو: قفا وقفوان، وعصا وعصوان، أو جاءت في الجمع بالألف والتاء نحو: مها ومهوات، وقطا وقطوات، (**علم**) بأحد هذين الأمرين (**أن الألف في المفرد منقلبة عن واو**) فتكتب فيه ألفًا وجوبًا نحو: قفا وعصا ومها وقطا، (**وإن جاءت الياء**) في التثنية نحو فتى وفتيان، ورحى ورحيان، أو جاءت في الجمع بالألف والتاء نحو: رحى ورحيات، وحصى وحصيات، (**علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء**) فتكتب فيه ياء وجوبًا فتقول: فتى ورحى وحصى.

٢ ـ (**وإن كانت**) الكلمة (**فعلًا أتيت بمصدره**) أي الفعل (**أو أسندته إلى ضمير الرفع المتحرك**) وهو التاء والنون ونا (**أو**) أسندته إلى (**ألف الاثنين فإن جاءت الواو**) في المصدر نحو: علا علوًّا، وسما سموًّا، وسلا سلوًّا، أو جاءت الواو في الفعل عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك نحو: دعوت وخلونا، والنساء عفون، أو جاءت الواو في الفعل عند إسناده إلى ألف الاثنين نحو: الرجلان دعوا ونجوا، (**علم**) بأحد هذه الأمور الثلاثة (**أن الألف في الفعل**) الماضي (**منقلبة عن واو**) فكتب فيه ألفًا وجوبًا نحو: دعا وسما وسلا ودنا ورجا وخلا وعفا ونجا.

(**وإن جاءت الياء**) في واحد من الثلاثة السابقة بأن جاءت في المصدر

نحو: رمى رميًا، وسعى سعيًا، ومشى مشيًا، أو جاءت في الفعل عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك نحو: رميت ومضينا، والنساء سعين، أو جاءت في الفعل عند إسناده إلى ألف الاثنين نحو: الرجلان وفيا وهويا، **(علم)** بأحد هذه الثلاثة أيضًا **(أن الألف في الفعل)** الماضي **(منقلبة عن ياء)** فتكتب فيه ياء وجوبًا نحو: رمى وسعى ومشى وجرى وقضى وعصى ومضى ووفى وهوى.

(وإن جاءت الواو والياء) في واحد من الأمور الثلاثة السابقة بأن جاءتا في المصدر نحو: حشوا وحشيًا وجثوا وجثيا، أو جاءتا في الفعل عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك نحو: كنوت وكنيت، وعزونا وعزينا، والنساء حشون وحشين، أو جاءتا في الفعل عند إسناده إلى ألف الاثنين نحو: جثوا وجثيا **(علم)** بأحد الثلاثة **(أن الألف في الفعل)** الماضي **(منقلبة عنهما)** أي الواو والياء فيجوز أن تكتب فيه ألفًا وأن تكتب فيه ياء، فتقول: حشا أو حشى، وجثا أو جثى، وعزا أو عزى، وكنا أو كنى، هذا وقد نظم بعضهم الأفعال التي أتت بالواو اطرادًا وغالبًا، والأفعال التي أتت بالياء كذلك، ونظم ءاخر الأفعال التي أتت بهما، وإليك بيانها:

الأفعال التي أتت بالواو اطرادًا وغالبًا

وَاوِيـةُ الأفـعـالِ وَهْـيَ مـا أَتَـتْ ... بـألـفٍ فـي رَسـمِـهَـا قـد ثَـبَـتَـت

وذا يـكُـونُ فـي الـثُـلاثـيّ فَـقَـطْ ... ومـا تَـعَـدَّاهُ فـبِـالـيـاءِ ارتَـبَـطْ

طِـفْـلٌ حَـبَـا زَنْـدٌ خَـبَـا مـالٌ رَبَـا ... قَـلْـبٌ صَـفَـا طِـرْفٌ كَـبَـا سَـيْـفٌ نَـبَـا

لَـيْـلٌ سَـجَـا جِـنْـحٌ دَجَـا عَـبْـدٌ نَـجَـا ... مـاءٌ طَـمَـا بـه الـخَـرَاجُ قَـدْ زَجَـا

زَقَـا الـصَّـدَى لَـمَّـا شَـدَا بـادٍ بَـدَا ... ثُـمَّ غَـدَا يَـغْـدُو عـلـيـنـا ونَـدَا

سارِ عَشَا سِرٌ فَشَا فُلْكٌ رَسَا   مُزْنٌ شَتَا عاتٍ عَتَا خَيْثٌ قَسَا
لاهٍ لَهَا ماءٌ غَذَا ظَبْيٌ عَطَا   وقَدْ خَطَا حِينَ سَطَا لَيْلٌ غَطَا
جَدْيٌ ثَغَا بَكْرٌ رَغَا هِرٌ ضَغَا   سَمْعٌ صَغَا شَخْصٌ طَغَا قَوْلٌ لَغَا
ماءٌ صَفَا شَعْرٌ ضَفَا حُوتٌ طَفَا   مَوْلَى عَفَا عَمَّنْ هَفَا وقَدْ غَفَا
خِلٌّ دَنَا خِشْفٌ رَنَا جَمْرٌ ذَكَا   لَيْلٌ غَسَا عَبْدٌ قَسَا مالٌ زَكَا
خَدٌّ زَهَا شَخْصٌ سَهَا طَعْمٌ حَلاَ   جَوْفٌ خَلاَ قَلْبٌ سَلاَ سِعْرٌ غَلاَ
جاثٍ جَثَا كَفٌّ سَخَا وَجْهٌ عَنَا   فَحْلٌ نَزَا غافٍ صَحَا قَلْبٌ حَنَا
كَذاكَ ما أَلَوْتُه بَلَوْتُهُ   تَلَوْتُه جَلَوْتُه عَلَوْتُهُ
رَشَوْتُهم رَجَوْتُهم عَزَوْتُهمْ   هَجَوْتُهم قَفَوْتُهم غَزَوْتُهمْ
خَشَوْتُ قَلْبَهُ نَحَوْتُ نَحْوَهُ   حَشَوْتُ تُرْبَهُ حَذَوْتُ حَذْوَهُ
دَعَوْتُه والرِّيحُ تَذْرُو التُّرْبَا   شَكَوْتُه والوَجْدُ يَغْرُو الصَّبَا
طَهَوْتُه والنارُ قَدْ ضَبَتْهُ   وَهْوَ دَواعِيَ لَهْوِهِ طَبَتْهُ
نَضَا مُهَنَّدًا به شَجَاني   ثُمَّ شَحَا فاهُ وقد جَفَاني
حَذَا المطايَا وجَبَا ماءً قَصَا   وقد رَفَا ثَوْبًا لِذِي طَرْفٍ شَصَا
طَحَوْتُهُ دَحَوْتُهُ حَسَوْتُهُ   مَحَوْتُهُ أَسَوْتُهُ كَسَوْتُهُ

الأفعال التي أتت بالياء اطّرادًا وغالبًا

يَاتِيُّها يا أيها الفَهِيمُ   ما رَسْمُه بالياءِ يَستَقِيمُ
شَخْصٌ أَوَى إلى مَكَانٍ وثَوَى   وقد غَوَى حينَ خَوَى نَجْمٌ هَوَى
غُصْنٌ ذَوَى كَلْبٌ عَوَى ذِبْحٌ دَمَى   ثُمَّ وَهَى حَيْثُ بَكَى طَرْفٌ هَمَى

خِلٌ نَأى زَنْدٌ وَرَى قَاضٍ قَضَى   سَاعٍ سَعَى وقَدْ مَشَى حَتَّى مَضَى
فَتًى جَثَى مُنْذُ وَفَى سَارٍ سَرَى   وقَدْ وَنَى حينَ وَحَى بما جَرَى
أَمَا أَتَى لِمَنْ زَنَى أنْ يَرْعَوِيْ   حيثُ هَذَى بمَنْ وَشَى مَنْ يَرْتَوِيْ
قِدْرٌ غَلَى جِذْنٌ قَلَى حَكَيْتُهُ   نَهَيْتُهُ لَوَيْتُهُ نَكَيْتُهُ
بَغَى عَلَيَّ إذْ نَوَيْتُ نَفْيَهُ   حَتَّى حَثَى التُّرَابَ يَبْغِي سَفْيَهُ
هَدَيْتُهُ فَدَيْتُهُ خَصَيْتُهُ   كَمَيْتُهُ وبالسُّوَى وَصَيْتُهُ
وَدَيْتُهُ رَثَيْتُهُ نَعَيْتُهُ   وإِذْ وَعَيْتُ قَوْلَهُ رَعَيْتُهُ
وعِنْدَمَا حَوَيْتُهُ زَوَيْتُهُ   طَوَيْتُهُ شَوَيْتُهُ كَوَيْتُهُ
نَخْلٌ صَوَتْ تَصْوِي إذا ما يَبِسَتْ   ونَاقَةٌ تَخْدِي جَرَتْ ما حُبِسَتْ
رَأَيْتُها رَقَيْتُهَا وَقَيْتُهَا   طَلَيْتُهَا كَفَيْتُهَا سَقَيْتُهَا
بَنَيْتُ دارًا قد حَكَى عنها الَّذِي   يَرْوِي الحديثَ وَهْوَ في اللَّفْظِ بَذِي
أَتَيْتُهُ قَرَيْتُهُ شَرَيْتُهُ   دَرَيْتُهُ بَرَيْتُهُ فَرَيْتُهُ
كَنَيْتُ عَنْهُ بالَّذِي عَنَيْتُهُ   وعِنْدَما قَنَيْتُهُ ثَنَيْتُهُ
حَمَيْتُهُ الطَّعَامَ شَهْرًا عَلَّهُ   يَشْفِيهِ مَوْلاهُ الذي أَعَلَّهُ
جَنَى عَلَيْنَا إِذْ جَنَيْنا وَرْدَهُ   وقَدْ دَهَانا مُذْ حَنَيْنَا قَدَّهُ
حَمَى حِمَاهُ ورَمَانا وأَبَى   ومَنْ عَصَاهُ قد حَبَاهُ وَسَبَى
ونَحْوُ قد صَفَّيْتُهُ أَصْفَيْتُهُ   كذلكَ اصطَفَيْتُهُ استَصْفَيْتُهُ
مِمَّا الثُّلاثِيْ كانَ فيه بالأَلِفْ   وإِذْ تَعَدَّى بَابُهُ بِاليَا أُلِفْ
هذا وفِيمَا قُلْتُهُ كِفَايَةْ   لِمَنْ لَهُمْ بِمِثْلِهِ عِنَايَةْ

الأفعال التي أتت بالواو والياء

اَعْـلَـمْ بـأَنَّ الـواوَ والـيَـا قَـدْ أَتَـتْ في بـعـضِ ألـفـاظٍ كـنَـحْـوِ مَـتَـيْـتُـهُ
قُـلْ إنْ نَـسَـبْـتَ عَـزَوْتُـهُ وعَـزَيْـتُـهُ وكَـنَـوْتُ أحْـمَـدَ كُـنْـيَـةً وكَـنَـيْـتُـهُ
وَطَفَوْتُ في مَعْنَى طَفَيْتُ ومَنْ قَنَى شَـيْـئًـا يـقُـولُ قَـنَـوْتُـهُ وقَـنَـيْـتُـهُ
ولَـحَـوْتُ عُـوْدًا قـاشِـرًا كـلَـحَـيْـتُـهُ وحَـنَـوْتُـهُ عَـوَّجْـتُـهُ وحَـنَـيْـتُـهُ
وقَـلَـوْتُـهُ بـالـنـارِ مِـثْـلُ قَـلَـيْـتُـهُ ورَثَـوْتُ خِـلًّا مـاتَ مِـثْـلُ رَثَـيْـتُـهُ
وأَثَوْتُ مِثْلُ أَثَيْتُ قُلْهُ لِمَنْ وَشَى وشَـأَوْتُـهُ كَـسَـبَـقْـتُـهُ وشَـأَيْـتُـهُ
وصَغَوْتُ مِثْلُ صَغَيْتُ نَحْوَ مُحَدِّثِي وحَلَوْتُهُ بـالـحَـلْـيِ مِـثْـلُ حَـلَـيْـتُـهُ
وسَخَوْتُ نارِيَ مُوْقِدًا كسَخَيْتُهَا وطَهَوْتُ لَحْمًا طابِخًا كطَهَيْتُهُ
وجَبَوْتُ مالَ جِهَاتِنَا كَجَبَيْتُهُ وَحَزَوْتُهُ كَزَجَرْتُهُ وحَزَيْتُهُ
وَزَقَوْتُ مِثْلُ زَقَيْتُ قُلْهُ لطائرٍ ومَحَوْتُ خَطَّ الطِّرْسِ مِثْلُ مَحَيْتُهُ
أحْثُو كحَثْيِ التُّرْبِ قُلْ بهِما مَعًا وسَحَوْتُ ذاكَ الطِّينَ مِثْلُ سَحَيْتُهُ
وكذَا طَلَوْتُ طَلَى الطَّلا كَطَلَيْتُهُ ونَقَوْتُ مُخَّ عِظَامِهِ كنَقَيْتُهُ
وهَذَوْتُمُو كَهَذَيْتُمو في قَوْلِكُمْ وكـذَا الـسِّـقَـاءُ مـأَوْتُـهُ ومَـأَيْـتُـهُ
مَالِيْ نَمَى يَنْمِي ويَنْمُو زادَ لي وحَشَوْتُ عِدْلِيَ يا فَتَى وحَشَيْتُهُ
وأَتَوْتُ مِثْلُ أَتَيْتُ جِئْتُ فَقُلْهُمَا وفي الاخْتِيَارِ مَنَوْتُهُ كمَنَيْتُهُ
ونَحَوْتُهُ ونَحَيْتُهُ كقَصَدْتُهُ فاَعْجَبْ لبُرْدٍ فَضِيلَةٍ وَشَّيْتُهُ
وأَسَوْتُ مِثْلُ أَسَيْتُ صُلْحًا بَيْنَهُمْ وأَسَوْتُ جُرْحِي والمَرِيضُ أَسَيْتُهُ

ءادُوْ وَءادِيْ لِلحَلِيبِ خُثُورةٌ　　وأَدَوْتُ مِثْلُ حَلَبْتُهُ وأَدَيْتُهُ

وبَأَوْتُ إِنْ تَفْخَرْ بَأَيْتُ وإِنْ يَكُنْ　　مِن ذاكَ أَبْهَى قُلْ بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ

والسَّيْفُ أَجْلُوهُ وأَجْلِيهِ مَعًا　　وغَطَوْتُهُ غَطَّيْتُهُ وغَطَيْتُهُ

وجَأَوْتُ بُرْمَتَنَا كَذاكَ جَأَيْتُهَا　　وحَكَوْتُ فِعْلَ المَرْءِ مِثْلُ حَكَيْتُهُ

وجَنَوْتُ مِثْلُ جَنَيْتُ قُلْ مُتَفَطِّنًا　　وَدَأَوْتُهُ كَخَتَلْتُهُ وذَأَيْتُهُ

وحَفَاوَةٌ وحِفَايَةٌ لُطْفًا بِهِ　　وحَبَوْتُهُ أَعْطَيْتُهُ وحَبَيْتُهُ

وحَذَوْتُ مِثْلُ حَذَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعًا　　وَدَهَوْتُهُ بِمُصِيبَةٍ ودَهَيْتُهُ

وخَفَا إذا اعتَرَضَ السَّحَابَ بُروقُهُ　　ودَحَوْتُ مِثْلُ بَسَطْتُهُ ودَحَيْتُهُ

ودَنَوْتُ مِثْلُ دَنَيْتُ قد حُكِيَا مَعًا　　وكذاكَ يُحْكَى في شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ

ودَعَوْتُ مِثْلُ دَعَيْتُ جَاءَ كِلاَهُمَا　　وذَرَوْتُ بالشيءِ الصَّبَا وذَرَيْتُهُ

وكذَا إِذَا ذَرَتِ الرِّيَاحُ تُرَابَهَا　　ودَرَوْتُ شيئًا قُلْهُ مِثْلُ دَرَيْتُهُ

ذَأْوًا وذَأْيًا حِينَ تُسْرِعُ عَانَةٌ　　وفَتَخْتُ فِيَّ شَحَوْتُهُ وشَحَيْتُهُ

ورَبَوْتُ مِثْلُ رَبَيْتُ فِيهِمْ نَاشِئًا　　وبَغَوْتُ جُرْمًا جَاءَ مِثْلُ بَغَيْتُهُ

وسَأَوْتُ ثَوْبِيَ قُلْ سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ　　وشَرَوْتُ أَغْنِي الثَّوْبَ مِثْلُ شَرَيْتُهُ

وكذَا سَنَتْ تَسْنُو وتَسْنَى نُوْقُنَا　　وسَحَابُنَا ورَعَوْتُهُ ،ورَعَيْتُهُ

والضَّحْوُ والضَّحْيُ البُروزُ لِشَمْسِنَا　　وعَشَوْتُهُ المأكولَ مِثْلُ عَشَيْتُهُ

ضَبْيٌ وضَبْوٌ غَيَّرَتْهُ النارُ أَوْ　　شَمْسٌ كذَا بِهِمَا مَضَوْتُ مَضَيْتُهُ

وطَبَوْتُهُ عن رأيِهِ وطَبَيْتُهُ　　وكذا طَبَوْتُ صَبِيَّنا وطَبَيْتُهُ

والله يَطْحُو الأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعًا　　وطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وطَحَيْتُهُ

يَطْمُو ويَطْمِي البَحْرُ عِنْدَ عُلُوِّهِ وفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّيْءِ مِثْلُ فَأَيْتُهُ
عَنْوًا وعَنْيًا حِينَ تُنْبِتُ أَرْضُنَا وكَذا الكِتَابُ عَنَوْتُهُ وعَنَيْتُهُ
عَجْوًا وعَجْيًا أَرْضَعَتْ في مُهْلَةٍ وفَلَوْتُهُ من قَمْلِهِ وفَلَيْتُهُ
غَمْوًا وغَمْيًا حِينَ يَسْقُفُ بَيْتَهُ وعَظَوْتُهُ ءالَمْتُهُ وعَظَيْتُهُ
غَفْوًا إذا ما نِمْتَ قُلْ هي غَفْيَةٌ وقَفَوْتُ جِئْتُ ورَاءَهُ وقَفَيْتُهُ
وعَدَوْتُ للعَدْوِ الشَّديدِ عَدَيْتُ قُلْ بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ
نَضْوًا ونَضْيًا جِئْتُهُ مُتَسَتِّرًا ولَصَوْتُهُ كَقَذَفْتُهُ ولَصَيْتُهُ
ومَسَوْتُ نَاقَتَنَا كَذاكَ مَسَيْتُهَا وإذا قَصَدْتُ نَحَوْتُهُ ونَحَيْتُهُ
ومَقَوْتُ طَسْتِيَ قُلْ مَقَيْتُ جَلَيْتُهُ وإذا طَلَبْتُ عَرَوْتُهُ وعَرَيْتُهُ
ونَأَوْتُ مِثْلُ نَأَيْتُ حِينَ بَعُدْتُ عن وَطَنِي وعُوْدِيَ قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ
ونَثَوْتُ مِثْلُ نَثَيْتُ نَشْرُ حَدِيثِهِمْ وكَذا الصَّبِيُّ غَذَوْتُهُ وغَذَيْتُهُ
لَغْوٌ ولَغْيٌ للكَلامِ وهكَذا مَقْوٌ ومَقْيٌ فادْرِ ما أَبْدَيْتُهُ
عَيْنِي هَمَتْ تَهْمُو ويَهْمِيْ دَمْعُهَا وحَمَوْتُهُ المأكولَ مِثْلُ حَمَيْتُهُ
ومَتَوْتُ حَبْلًا أو مَتَيْتُ مَدَدْتُهُ وسَنَوْتُ بَابًا أي فَتَحْتُ سَنَيْتُهُ
وعَصَوْتُ زَيْدًا بالصَّقِيلِ ضَرَبْتُهُ أو بالعَصَا ويقالُ فيهِ عَصَيْتُهُ
وجَثَوْتَ تَجْثُو أَيْ جَلَسْتَ فَقُلْهُ مَعْ تَجْثِي كذاكَ عَتَى أَتَى فَنَغَيْتُهُ
وعَنَاهُ أَمْرٌ هَمَّهُ يَعْنِيهِ قُلْ يَعْنُوهُ في القاموسِ عنهُ رَوَيْتُهُ
خَبْوًا وخَبْيًا للصَّغِيرِ بِقِلَّةٍ وأَبَوْتُ صِرْتُ أَبًا لهُ وأَبَيْتُهُ
والظَّلُّ يَأْزُو أو كَيَرْمِي قَالِصًا وأَخَوْتُ ذاكَ أُخُوَّةً وأَخَيْتُهُ

يَغْثُو ويَغْثَى ذا الفتَى هو مُفسِدٌ ونَهَوْتُهُ عن ظُلْمِهِ ونَهَيْتُهُ
ورَحَوْتُ يا عَمْرُو الرَّحَى ورَحَيْتَهَا ورَجَوْتُ ذَا أَمْلُتُهُ ورَجَيْتُهُ
ودَسَوْتَ نَفْسَكَ لم تُزَكْ دَسَيْتَهَا وبَغَوْتُ أَيْ أخطَأْتُ مِثْلُ بَغَيْتُهُ
يَغْثُو وَيَغْثِي الوَادِ قُلْ بِهِمَا مَعَا ونَضَوْتُ سَيْفًا أَيْ سَلَلْتُ نَضَيْتُهُ
يَغْقُو ويَغْقِيْ الأَمْرَ زَيْدٌ كَارِهًا ورَخَوْتُ ذَا كَدَعَوْتُهُ ورَخَيْتُهُ
وسَخَوْتُ حَقًّا إِنْ كَرُمْتَ سَخَيْتُ قُلْ ورَفَوْتُ ثَوْبًا لِلْكِرَامِ رَفَيْتُهُ
شَمْسٌ شَفَتْ تَشْفُو وتَشْفِيْ غَارِبَهْ وعَرَوْتُ بَكْرًا أي غَشِيتُ عَرَيْتُهُ
فَتْوَى وفُتْيَا لِلَّذِيْ أُفْتِيْ بِهِ وعَفَوْتَ شَعْرَكَ أي تَرَكْتَ عَفَيْتَهُ

فصل

(يوجد في الاسم والفعل الثلاثِيَّيْنِ خمسة أمور يستدل بها على أن الألف منقلبة عن ياء وهي:)

١ ـ **(الإمالة)**: وهي إضجاع فتحة ما قبل الألف الى الكسرة فتوجد حركة بين بين أي بين الفتحة والكسرة نحو: كفى، ونحو: الندى بمعنى الجود والمطر والبلل.

٢ ـ **(وافتتاح الكلمة بواو)** نحو: وعى ووهى ووفى ووقى ووشى، ونحو: الورى والوغى.

٣ ـ **(وتوسطها)** أي الكلمة **(بها)** أي بالواو نحو: طوى وشوى وكوى وذوى وغوى وعوى، ونحو: الجوى والهوى والطوى والنوى.

٤ ـ **(وافتتاحها)** أي الكلمة **(بهمزة)** نحو: أبى فعل الأذى، إلا ألا، بمعنى قصَّر، فإنه واوي.

٥ ـ **(وتوسطها)** أي الكلمة **(بها)** أي الهمزة نحو: رأى اللأى، وهو الثور الوحشي.

ويستثنى من هذا الأخير ستة أفعال وهي: بأى ودأى وسأى وشأى وفأى ومأى، فإنها جاءت بالواو والياء لكن يمتنع أن تكتب ألفًا كراهة اجتماع المثلين، ولا يصح أن يستغنى عن رسم الياء بمَدَّة توضع فوق الألف إلا إذا اتصل بها ضمير المفعول نحو: ماءه كراءه وشاءه ولاءه أي سبقه ثوره.

فائدة

(كل اسم ثلاثي ضم) أوله **(أو كسر)** أوله **(كتبت ألفه ياء)** بلا فرق بين الواوي واليائي نحو: الخطى والضحى والذرى والمدى والهدى والدجى والعلى والسهى واللهى والظبى، ونحو: الغنى والحمى والطلى والبلى والعدى، **(وكل)** اسم **(ممدود قصر)** بحذف همزته الأخيرة **(كتبت ألفه ألفًا)** نحو الحلوا والبكا والثرا والمعا والوبا والرضا والسما والباقلا والدعا والإنا والفنا والعطا والعشا وصنعا، والندا وهو إرسال الصوت، وكذلك اسم ناقته عليه السلام العضبا والقصوا والجدعا لأنها ممدودة مفتوحة الأوائل وقصرت للتخفيف.

(ومثله) أي مثل الممدود الذي قصر في كونه يكتب ألفًا **(ما جهل أصل ألفه)** عند الصرفيين نحو: الددا وهو اللعب، وخسا وزكا اسمين للفرد والزوج من الأعداد.

باب ألف الإطلاق والألف المبدلة من ياء المتكلم

(كل من ألف الإطلاق) أي إطلاق الصوت وإرساله **(والألف المبدلة من**

ياء المتكلم تكتب ألفًا).

فالأولى كقوله:

تِـه دَلالا فـأنـتَ أهـلٌ لـذَاكَـا وتـحـكَّـم فـالـحُـسـن قـد أعـطَـاكَـا

والثانية نحو: يا حسرتا ويا أسفا ويا أبتا.

باب نون التوكيد الخفيفة ونون إذن الجوابية

(نون التوكيد الخفيفة تكتب ألفًا مطلقًا) سواء كانت في الأمر نحو: ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا، أو كانت في المضارع المقترن بلام القسم نحو: لنسفعا وليكونا، وهذا **(إذا لم يحصل لبس)** كما رأيت.

(فإن حصل لبس كتبت نونًا) نحو: لا تضربن زيدًا واضربن عمرا، لأنها لو رسمت ألفًا لالتبس نهي الواحد أو أمره بنهي الاثنين أو أمرهما.

(أما نون إذا الجوابية فتكتب ألفًا مطلقًا) سواء كانت ناصبة كقولك: إذًا تصيب، جوابًا لمن قال: أريد أن أتصدّق، أو غير ناصبة نحو: وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً، وبعضهم يكتبها بالنون مطلقًا، وبعضهم قال بالتفصيل، واختلف النقل عنه فقيل: إن كانت ناصبة كتبت نونًا وإلا كتبت ألفًا، وقيل بالعكس.

باب الألف المبدلة من التنوين

(التنوين يكتب ألفًا إذا وقع بعد فتحة مطلقًا) سواء كانت فتحته للإعراب نحو: رأيت زيدًا، أو كانت فتحته لغير الإعراب كقوله:

واهًـا لـسَـلـمَـى ثـم وَاهًـا وَاهَـا

وسواء كان الاسم صحيحًا نحو: رأيت زيدًا وعمرًا وخالدًا وبكرًا، أو كان منقوصًا نحو: أبصرت واليًا وقاضيًا ومفتيًا وساعيًا وماشيًا، أو كان منتهيًا بهمزة مرسومة واوًا نحو: اشتريت لؤلؤًا وجؤجؤًا ويؤيؤًا وأكمؤًا، وتبرأت تبرؤًا، وتجزأ الشيء تجزؤًا، أو كان منتهيًا بهمزة مرسومة ياء نحو: رأيت قارئًا وطارئًا ومبتدئًا ومبدئًا ومقرئًا ومستهزئًا، أو كان منتهيًا بقطعة ليس قبلها ألف سواء كان ما قبل القطعة صحيحًا أو معتلاً نحو: أخذت جزءًا وبدأت بدءًا واتخذت فلانًا ردءًا ورأيت كفءًا وعبءًا، ونحو: أبصرت شيئًا وفيئًا ووضوءًا وضوءًا وتبوءًا.

لكن لا يبدل التنوين ألفًا بعد الفتحة إلا بخمسة شروط وهي:

١ - **(إذا لم يكن الاسم مقصورًا)**

٢ - **(ولا منتهيًا بهاء التأنيث)**

٣ - **(ولا منتهيًا بهمزة مرسومة ألفًا ولا منتهيًا بقطعة قبلها ألف)**

٥ - **(ولا موصوفًا بابن متصل به)**.

١ - **(فإن كان)** الاسم **(مقصورًا)** نحو: فتى ورحى ومستقصى ومستدعى وقفا وعصا **(كتب بياء أو ألف ليس بعدها)** أي ليس بعد ياء المقصور أو ألفه **(ألف)** مبدلة من التنوين فيكتب المقصور ياء إن كانت ألفه رابعة فصاعدًا، أو كانت ثالثة منقلبة عن ياء نحو: رأيت فتى ورحى ومستقصى ومستدعى، ويكتب ألفًا إن كانت ألفه ثالثة منقلبة عن واو نحو: رأيت عصا وقفا ومها وقطا، لكن يوقف على المقصور بالألف مطلقًا.

٢ - **(وإن كان)** الاسم **(منتهيًا بهاء التأنيث)** نحو: خشبة ومقرعة وزكاة وامرأة وصلاة **(كتب بهاء ليس بعدها ألف)** مبدلة من التنوين نحو: صليت صلاة، وكسرت خشبة ومقرعة، وزكيت زكاة، ورأيت امرأة. ويوقف عليه بالسكون.

٣ ـ **(وإن كان)** الاسم **(منتهيًا بهمزة مرسومة ألفًا)** نحو: نبأ وخطأ وملجأ وملأ ومبتدأ ومنشأ **(كتب بألف)** واحدة **(ليس بعدها ألف)** ثانية نحو: رأيت نبأ وخطأ وملجأ وملأ ومبتدأ ومنشأ.

٤ ـ **(وإن كان)** الاسم **(منتهيًا بقطعة قبلها ألف)** نحو: عطاء وجزاء وسواء ودعاء وياء وباء ورداء ودواء **(كتب بألف بعدها قطعة)** ولا يزاد بعد القطعة ألف ثانية مبدلة من التنوين، بل يبقى الاسم كما هو في حالتي الرفع والجر نحو: فلان يعطي عطاء ويجزي جزاء، وليسوا سواء، وقرأت دعاء، وكتبت ياء وباء، ولبست رداء، وتناولت دواء.

٥ ـ **(وإن كان)** الاسم **(موصوفًا بابن متصل به)** نحو: زيد بن عمرو وخالد بن عبد الله **(حذف تنوينه وجوبًا فلا يبدل ألفًا)** نحو: رأيت زيد بن عمرو وخالد بن عبد الله.

باب هاء التأنيث وتائه

(هاء التأنيث هي المتحرّكة التي يوقف عليها بالهاء) المربوطة نحو: فاطمة وعائشة وخديجة **(وحكمها أنها تختصّ بالأسماء)** فلا تكون في الأفعال ولا في الحروف **(وتمنع الصرف مع العلميّة)** في الأعلام **(ولا تنقط إذا وقعت في سجع أو شعر)** كقوله عليه السلام: «أعوذ بكلمات الله التّامّه من كل شيطان وهامّه»، وقوله:

حتى بَدَت لهم شموسُ المعرفَه رأوا مخدراتها منكشفه

(ويفتح ما قبلها حقيقة) نحو: فاطمة وعائشة ومعٰوية وعقبة وفئة ورئة وعدة وهبة وصلة وابنة ونعجة، **(أو)** يفتح ما قبلها **(تقديرًا)** نحو: فتاة وقناة وحصاة وقضاة وكماة وتقاة بالمثناة أوله جمع تقي، فإن الألف في هذه الأمثلة ونحوها منقلبة عن واو أو عن ياء محركتين **(وتكتب مربوطة)**

لا مفتوحة **(ما لم تضف لضمير)** كما مثل.

(فإن أضيفت لضمير كتبت) تاء نحو: شفقتكم وحضرتكم ورأفتكم ورحمتكم ونعمتكم وجنته وقدرته.

(وتاء التأنيث هي الساكنة) أصالة **(التي يوقف عليها بالتاء)** المفتوحة **(وحكمها أنها تكتب مفتوحة)** لا مربوطة نحو: بنت **(وتكون في الأسماء مطلقًا)** سواء كانت مفردة نحو: بنت وأخت والتابوت والفرات، أو مجموعة بالألف والتاء نحو: مريمات ومؤمنات وشجرات وسمٰوات وأمهات وسجلات واصطبلات وثقات بالمثلثة أوله جمع ثقة **(و)** تكون أيضًا **(في الأفعال)** للدلالة على تأنيث الفاعل نحو هند فهمت وقامت وقالت ونعمت وبئست وعست وليست **(و)** تكون أيضًا **(في الحروف)** لكن في أربعة أحرف لا غير وهي: ربت وثمت ولعلت ولات، ولا خامس لها، والمراد بثمت العاطفة، وإنما كتبت بالتاء فرقًا بينها وبين ثمة الظرفية فإنها تكتب بالهاء.

باب ما يزاد من الحروف

(يزاد من الحروف الألف) يابسة كانت أو ليِّنة **(والواو وهاء السكت)**.

زيادة الألف

(تزاد الألف أوَّلاً ووسطًا وءاخرًا) فلها ثلاثة مواضع.

(فتزاد) الألف أوَّلاً في موضع واحد وهو **(إذا كانت ألف وصل)** نحو: الرجل انطلق انطلاقًا، واستغفر استغفارًا، واعلم واسع وادع وامش واسمُ وابنِ.

(وتزاد) الألف **(وسطًا في)** موضع واحد أيضًا، وهو **(كلمة مائة)** سواء كانت مفردة أو مثناة أو مركّبة مع الآحاد نحو: مائة ومائتين وثلثمائة وخمسمائة وستمائة وتسعمائة، وإنما زيدت الألف في مائة للفرق بينها وبين منه، لأنهم كانوا يتساهلون بترك النقط وأبقوها معها في حالتي التثنية والتركيب مع الآحاد كما مثّل ولم يبقوها في الجمع نحو: مئات ومئين.

وربما خافوا اللبس فزادوا ألفًا في رفع وجرّ كل كلمة مختومة بهمزة مرسومة ألفًا، واتصل بها ضمير صير همزتها متوسطة حكمًا نحو: خطأ وملأ وظمأ ونبأ ومبدأ ومنشأ، فإن الضمير إذا اتّصل بها صيّر همزتها متوسطة حكمًا، فتزاد الألف حينئذ في حالتي الرفع والجر نحو: بان خطاؤه، وعجبت من خطائه، وانطلق ملاؤه إلى ملائكم، وظماؤنا أشدّ من ظمائه، ومبداؤكم أحسن من مبدائه، ومنشاؤكم أفضل من منشائه، ونباؤه رواه مالك في موطائه، وإنما زيدت الألف في خطائه وملائه وظمائه خوف الالتباس بخِطئه ومِلئه وظِمئه المكسورة الأوائل، وزيدت في مبدائه ومنشائه وموطائه خوف الالتباس بمُبدئه ومُنشئه وموطئه أسماء فاعلين، وزيدت في مثل مبداؤه ومنشاؤه خوف الالتباس بالجمع المضاف للضمير نحو: مُبدءوه ومُنشئوه اسمي فاعل فتكون زيادة الألف للدلالة على فتح ما قبلها وحذفها للدلالة على سكونه أو كسره.

وإنما قيّدوا الزيادة بحالتي الرفع والجرّ لأن حالة النصب لا تزاد فيها الألف لئلا يجتمع الألفان فتقول: رأيت خطأه وملأه وظمأه ومبدأه ومنشأه ونبأه.

(وتزاد) الألف **(ءاخرًا بعد واو الضمير المتطرفة)** سواء كانت في الماضي نحو: قالوا وكتبوا وعرفوا وفهموا، أو في الأمر نحو: اعلموا وخذوا وكلوا ومروا، أو في المضارع المحذوف النون نحو: فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا، وتسمّى حينئذ ألف الفصل والألف الفارقة.

واحترز بقوله: واو الضمير، عن الواو التي هي من بنية الفعل نحو: يبدو ويدعو ويرجو ويتلو ويغزو ويدنو ويسلو ويخلو ويعلو ويعفو، فإن الألف لا تزاد فيها لئلا يلتبس فعل الواحد بفعل الجماعة نحو: الرجال لم يدعوا ولم يرجوا ولم يتلوا ولم يعفوا.

واحترز بواو الضمير أيضًا عن واو الأسماء الخمسة حالة الرفع نحو: أميرنا ذو علم وأخو حلم وأبو فضل، وعن واو جمع المذكر السالم حالة الرفع أيضًا إذا حذفت نونه للإضافة نحو: مستخدمو الحكومة هم أولو الفضل وذوو السبق، ومتقدمو العلماء هم الفائزون، ومجتهدو الطالبين هم المتقدمون، ومعلمو العلوم هم المفلحون.

واحترز أيضًا عن واو الصلة وهي واو تجيء من إشباع ضمة ميم جمع الذكور العقلاء نحو: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ ﴿٤٣﴾﴾ [سورة الأعراف]، وقوله:

وإخوان تخذتهمو دُرُوعا فكانوها ولكن للأعادِي
وخلتهمو سِهَامًا صائبَات فكانُوهَا ولكن في فؤادي

فهذه الواوات الأربع لا تزاد معها الألف لأنها حروف لا ضمائر، ومنهم من يكتب واو الصلة، ومنهم من يحذفها ويقتصر على الميم.

واحترز بقوله: المتطرفة، عن واو الضمير المتوسطة وهي التي بعدها ضمير المفعول به نحو: عرفوه وعظموه وفهموه وحفظوه، وعلموها وأخذوها وسألوها، وأكرموهم وكالوهم ووزنوهم.

(و) اعلم أن (**من واو الضمير المتطرفة الواو التي بعدها ضمير ليس مفعولاً به**) بأن يكون توكيدًا للضمير الذي هو الواو، أو يكون ضمير فصل، أو بدلاً أو مبتدأ كقوله تعالى: ﴿كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ ﴿٢١﴾﴾ [سورة غافر]، وقوله: ﴿وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾﴾ [سورة الزخرف]، وقوله: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾﴾ [سورة النجم]، وقوله عليه السلام: «صل

الأرحام وإن قطعوا هم».

(ومنها أيضًا) أي ومن واو الضمير المتطرفة **(الواو التي بعدها ضمير قصد به لفظه)** كقول الحريري في درّة الغوّاص: وإنما اختاروا «ها» في الضمير الراجع للعدد الكثير عن «هن»، واختاروا «هن» عن «ها» في الضمير الراجع للعدد القليل أخذًا من ءاية: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴿٣٦﴾﴾ [سورة التوبة]، إلى أن قال: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة التوبة]، ثم قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة التوبة].

ففي ذلك كله يلزم كتابة الألف بعد الواو لأنها واو متطرفة.

زيادة الواو

(تزاد الواو وسطًا وءاخرًا) لا أوّلاً.

(فتزاد) الواو **(وسطًا في)** أربع كلمات:

الأولى **(أولات)** بمعنى صاحبات نحو: وأولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهنّ.

(و) الثانية **(أولو)** رفعًا نحو: جاء أولو الألباب **(أو أولي)** نصبًا وجرًّا نحو: رأيت أولي العلم عند أولي الحلم.

(و) الثالثة والرابعة **(أولاء)** بالمدّ، **(وأولى)** بالقصر **(الإشاريتين)** نحو: أولاء الرجال أفضل من أولى النساء، وأولئك الناس هم العقلاء.

واحترز بالإشاريتين عن الألاء بالمد، والأُلى بالقصر الموصولتين اللتين بمعنى الذين، أو اللاتي كقوله:

أبى الله للشمّ الألاء كأنهم   سيوفٌ أجاد القين يومًا صقالها

وقوله:

وتبلى الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

فإنه لا يجوز زيادة الواو فيهما.

وإنما زيدت الواو في أولئك للفرق بينها وبين إليك، وحمل أولاء بالمد وأولى بالقصر على أولئك.

وزيدت الواو في أولي بمعنى أصحاب للفرق بينها وبين إلى الجارّة، وحملت حالة الرفع على غيرها، وحمل التأنيث في أولات على التذكير.

ولا يجوز زيادة الواو في الألى الموصولة لئلا تلتبس بالأولى ضد الأخرى، وقد تزاد الواو في ألفاظ دخيلة في اللغة العربية نحو: أوقيانوس وأزوت وأوكسيجين.

(وتزاد ءاخرًا في ءاخر عمرو) فرقًا بينه وبين عمر، لكن لا تزاد إلا بسبعة شروط: الأوَّل: **(إذا كان علمًا)**.

والثاني: أن يكون **(ليس مضافًا لضمير)**.

(و) الثالث: أن **(لا)** يكون **(مصغرًا)**.

(و) الرابع: أن **(لا)** يكون **(مقرونًا بأل)**.

(و) الخامس أن **(لا)** يكون **(منسوبًا)**.

(و) السادس أن **(لا)** يكون **(منصوبًا منونًا)**.

(و) السابع أن **(لا)** يكون **(قافية بيت)** نحو: جاء عمرو الفاضل إلى عمرو التاجر.

فإن لم يكن علمًا كعَمْر أحد عمور الأسنان وهو ما بينها من اللحم المستطيل، أو كان مضافًا لضمير كعمركم، أو كان مصغَّرًا كعمير، أو كان مقرونًا بأل كقوله:

باعد أم العمر من أسيرها

أو كان منسوبًا نحو: المسجد العَمْري، أو كان منصوبًا منوَّنًا نحو: رأيت عمرًا، أو كان قافية بيت كقوله:

إنـمَـا أنـت مِـن سُـلَـيـمَـى كـواو ألـحِقَـت في الـهجَـاءِ ظلـمًـا بـعـمـرِ

لم تزد الواو في هذه المواضع السبعة كما رأيت.

وقد نظم بعضهم شروط زيادة الواو في عمرو فقال:

فيما عدَا نصب عمرو ألحِقَنَ بهِ واوًا إذا علَمًا يأتي ولم يُضَفِ

مأمُون لبسٍ وإن لم يأتِ قَافيةً ولم يصغّر خَلا مِن أل بذَا اعترفِ

واحترز بقوله: منوَّنًا، عن غير المنوّن وهو العلم الموصوف بابن متّصل به نحو: إن عمرو بن العاص هو الذي بنى مصر الفسطاط، وإن عمرو بن هند هو الذي أمر بقتل طرفة بن العبد، فلا تحذف واوه كما رأيت.

واحترز بقوله: قافية بيت، عما إذا وقعت في حشو البيت فإنها لا تحذف، نحو:

المستجير بعمرٍو عندَ كربَته كالمُستَجيرِ من الرمْضاءِ بالنارِ

باب الحروف التي تحذف

(الحروف التي تحذف) ثمانية **(يجمعها)** أحرف قولك: **(أنتْ مولاي)** وهي الهمزة والنون والتاء والميم والواو واللام والألف والياء.

فصل في حذف الهمزة

(تحذف الهمزة أوَّلاً ووسطًا وءاخرًا،

فتحذف) الهمزة **(أوّلاً)** في خمسة مواضع:

الأوّل: **(في)** فعل **(الأمر من نحو: أخذ)** وأمر وأكل، فإنك تقول في الأمر منه: خذ ومُر وكُل بحذف الهمزة.

(و) الثاني: **(في المبدوء بهمزة الوصل أو همزة المتكلم إذا دخلت عليه همزة الاستفهام)**.

مثال الأول: أبنك هذا، أسمك زيد، أم عمرو، آلرجل خير أم المرأة، أصطفى البنات على البنين، أستكبرت أم كنت من العالين، أفتراء على الله فعلت كذا أم اجتراء.

ومثال الثاني: قول الفاروق رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة والسلام: «ءاشتريه»، للفرس الذي أعطاه في سبيل الله ثم وجده يباع، أي هل أشتريه.

(و) الثالث: **(فيما دخلت عليه أل)** سواء كانت معرِّفة كالرجل، أو كانت زائدة للمح الصفة كالعباس، أو كانت اسميّة كالتي في الضارب والمضروب **(إذا دخل عليها اللام الحرفية)** سواء كانت هذه اللام للجرّ أو للقسم والتوكيد أو للاستغاثة أو للتعجب نحو: للفقراء والمساكين، وإنه للحق من ربك، وللدار الآخرة خير، وللآخرة خير لك من الأولى، ويا للرجال، ويا للماء، ويا للعشب، وهذا للضارب وللمضروب وللعباس وللحسن.

فإن كانت أل جزءًا من الكلمة وبعدها تاء غير مدغمة فيها نحو: التقاء والتقاط والتماس والتفات والتئام والتباس والتحام والتجاء فلا تحذف همزتها عند دخول اللام عليها، بل توصل بها كقول النحاة: حُرك لالتقاء الساكنين، وتقول: قصدتك لالتقاط فوائدك، ولالتماس معروفك، ولالتفاتك إليَّ، ولالتئامي بك، ولالتباس على الناس، ولالتحام بالصفوف، والتجأت بك لالتجاء الناس.

وقيد اللام بالحرفية احترازًا عن اللام الفعلية نحو: **اذهب فلِ الأمور**، فإن هذه اللام فعل أمر لا توصل بالاسم الظاهر.

(و) الرابع: **(في)** لفظ **(اسم إذا وقع في البسملة)** الكاملة نحو: بسم الله الرحمٰن الرحيم، فإن لم يكن لفظ اسم واقعًا في البسملة فلا تحذف الهمزة نحو: باسم الله مجراها، اقرأ باسم ربك.

(و) لكن حذف الهمزة من البسملة مشروط بما إذا **(لم يذكر المتعلّق)** مقدمًا أو مؤخّرًا كما مثّل، فإن ذكر المتعلّق مقدمًا نحو: أتبرك أو أستعين باسم الله الرحمٰن الرحيم، أو ذكر مؤخّرًا نحو: باسم الله الرحمٰن الرحيم أبتدئ أو أستفتح فلا تحذف الهمزة كما رأيت.

(و) الخامس: **(في)** لفظ **(ابن إذا وقع بعد يا الندائية)** نحو: يابن آدم، يابن السبيل.

(أو) وقع **(بين علمين اشتهر أولهما بنسبته إلى ثانيهما)** نحو: عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب.

ولا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنيتين أو لقبين أو مختلفين نحو: زيد بن عمرو، وأبو خالد بن أبي حسن، وبطة بن قفة، وحسن بن أبي علي، وأبو زيد بن حسن.

ولا فرق في العَلَم الثاني بين أن يكون اسم أبي الأول كما مثل، أو اسم جده كعبد الله بن مسعود فإن أباه عتبة، ومحمد بن شهاب الزهري فإن أباه مسلم، وأحمد بن حجر العسقلاني فإن أباه علي بن حجر، ومحمد بن مالك فإن مالكًا جده، أو يكون اسم أمه كعيسى بن مريم ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن أم مكتوم ومعاذ بن عفراء وإسماعيل بن علية من رواة الصحيحين وعمرو بن هند وأشعب بن أم حميده، أو اسم غيرهم كالمقداد ابن الأسود فإن أباه عمرو ونسب إلى الأسود لأنه تبنّاه في الجاهلية فالمدار

على الاشتهار.

فكل من نسب إلى من اشتهر به من أب أو جد أو أم أو غيرهم يحذف منه تنوينه لفظًا، وألِف ابن خطًا.

وشرط الكنية أن تكون مصدرة بأب أو أم دون غيرهما، فإن كانت مصدرة بابن أو بنت أو أخ أو أخت كأن يقال في ابن ناظم الألفية ابن ابن مالك، والقاضي عبد الوهاب ابن بنت الأعز، وعبد الرحمٰن ابن أخي الأصمعي، وعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش، ففي ذلك كله تثبت الهمزة وإن كان معدودًا عند النحاة من الكنية.

ومثل العَلم اللقب الذي غلب على الاسم والصناعة المشهورة نحو: محمد بن الأمير، ومحمد بن القاضي، والإمام بن الخطيب، والإمام بن السبكي، والبدر بن الدماميني، وبدر الدين بن الناظم، ومحمد بن الجزري.

ويلحق بالعلم ما كني به عنه من فلان وفلانة فتقول: هذا فلان بن فلان، وذلك فلان بن فلانة، فإن لم يقع لفظ ابن بين علمين فلا تحذف همزته نحو: قال ابن مالك، وهذا ابن السبيل، وهذا خالد ابن أخي عبد الله، ومثل ابن ابنة نحو: مريم بنة عمران، وهند بنة فاطمة، لكن لا تحذف همزة ابن إلا بخمسة شروط: **(بشرط**

١ ـ **أن يكون)** لفظ ابن **(مفردًا)** فإن كان مثنى أو جمعًا فلا تحذف همزته نحو: قال زيد وعمرو ابنا بكر أنّ خالدًا وسالمًا أبناء محمود كاتبون.

٢ ـ **(وأن يكون)** لفظ ابن **(نعتًا للأول)** من العلمين، فإن لم يكن نعتًا له بأن كان خبرًا عنه نحو: زيدٌ ابن عمرو وكان زيدٌ ابن عمرو وإن زيدًا ابن عمرو فلا تحذف همزته.

٣ ـ **(وأن لا يكون)** لفظ ابن **(أول سطر)** فإن كان أول سطر كتبت همزته.

٤ ـ **(وأن لا تقطع همزته للوزن)** فإن قطعت همزته لضرورة الوزن كتبت همزته كقوله:

كـجَـاءنَـا خـالـدُ إبـنُ الـولـيـدِ وفـي

٥ ـ **(وأن لا يفصل)** لفظ ابن **(عن)** العلم **(الأول)** فإن فصل بينه وبين العلم الأول كتبت همزته نحو: زيد العالم ابن علي، وبكر هو ابن خالد.

٦ ـ **(وأن لا ينون أول العلمين)** فإن نوّن أولهما كتبت همزته كقوله:

جَـاريَـة مِـن قـيـسٍ ابـن ثـعـلـبـة

(وتحذف) الهمزة **(وسطًا)** في ستة مواضع:

١ ـ **(إذا كانت)** الهمزة **(مفتوحة بعد ألف)** نحو: تثاءب وتساءلا وتساءلوا، وجاءه وشاءه، ورأيت كساءه وجزاءه ورداءه، ومساءة وفجاءة وعباءة وقراءة.

فإن كانت مضمومة بعد ألف كتبت واوًا نحو: التثاؤب والتشاؤم، وهذا عطاؤه وجزاؤه، وإن كانت مكسورة كتبت ياء نحو: بائع وقائم ومائل وسائل وعائد، ومن قضائه وكسائه ودعائه.

٢ ـ **(أو كانت)** الهمزة **(مضمومة أو مفتوحة بعد واو ساكنة)** نحو: هذا وضوءه وضَوءه ونوءه، ونحو: رأيت وضوءه وضَوءه ونوءه، وسوءة وشنوءة وتوءمًا والسموءل، فإن لم تكن مضمومة ولا مفتوحة بأن كانت مكسورة كتبت ياء نحو: موئل ومن وضوئه وضوئه ونوئه.

٣ ـ **(أو كانت)** الهمزة **(متحركة)** بفتحة أو ضمة أو كسرة **(بعد ياء ساكنة)** نحو: هيئة وخطيئة وحطيئة، ونحو: هذا فيئه وشيئك وفيئك،

ونحو: من شيئه وفيئه ومن شيئك وفيئك.

٤ ـ **(أو كانت)** الهمزة **(بين حرفي علة)** نحو: الرجلان جاءا وشاءا وباءا وتراءى، وجاءوا وشاءوا وباءوا، ويسوءون، ولا تسيئي يا هند، وإسراءيل وميكاءيل، ولم يبوءا، ولم يجيئا ولم يفيئا، والسوءى والموءودة.

٥ ـ **(أو كانت)** الهمزة **(في مضارع رأى)** نحو: أرى ونرى وترى ويرى.

٦ ـ **(أو كان بعدها)** أي الهمزة حرف **(مد كصورتها)** لو صوّرت لكن بشرط أن يكون المد **(ليس ضمير اثنين ولا ياء مخاطبة ولا ياء متكلم ولا ياء نسب)** نحو: قرءوا واقرءوا ويقرءون ولم يقرءوا ومسئول ومشئوم.

فإن لم يكن بعدها مدّ نحو: رأيت الرجلين المبتدئين المستهزئين، أو كان بعدها ضمير الاثنين وهو الألف نحو: الرجلان قرأا ولم يقرأا، أو كان بعدها ياء مخاطبة نحو: يا هند لا تقرئي، أو كان بعدها ياء متكلم نحو: أنت ردئي، أو كان بعدها ياء النسب نحو: هذا شيء جزئي، فلا تحذف الهمزة في ذلك كله كما مثّلنا.

(وتحذف) الهمزة **(ءاخرًا إذا كان ما قبلها ساكنًا مطلقًا)** سواء كان الساكن صحيحًا أو معتلاً نحو: ملء وعبء ودفء وردء، ونحو: دعاء ونداء وجزاء، ونحو: وضوء وضوء وضوء ونوء، ونحو: شيء وفيء.

فصل في حذف النون والتاء والميم

(أما النون فتحذف) في خمسة مواضع:

١ ـ **(في المثنى والجمع)** السالم **(إذا أضيفا)** رفعًا أو نصبًا أو جرًّا نحو: جاء غلاما زيد بكتابَي عمرو، وسمعت عبدَي بكر يقرأان: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي

لَهَبٍ ﴿١﴾ [سورة المسد]، ونحو: مستخدمو الحكومة يكتبون مسلمي البلد ويفرحون بالمقيمي الصلاة.

٢ ـ **(وفي الفعل المنتهي بنون)** نحو: آمن وظعن وزان وأعان وتعاون وبان وسكن وأمكن **(إذا أسند)** ذلك الفعل **(إلى النون)** مطلقًا سواء كانت لجماعة الإناث أو للوقاية نحو: النساء ظعنَّ وزنَّ وبنَّ، ويا زيد لم يمكني فأعني، **(أو)** أسند ذلك الفعل إلى **(نا)** التي هي ضمير المتكلمين نحو: آمنا وتعاونا وسكنا.

٣ ـ **(وفي من وعن إذا دخلتا على ما أو من)** نحو: مما وعما وممن وعمن.

٤ ـ **(وفي)** لفظ **(بنون أو بنين إذا دخل)** أحدهما **(على)** اسم **(مبدوء بأل القمرية)** وهي التي بعدها حرف من حروف:

ابـغ حـجـك وخـف عـقـيـمـه

ويقتصر فيه على الباء فتقول: بلحرث وبلعنبر وبلجعراء وبلقين في بني الحرث وبني العنبر وبني الجعراء وبني القين.

٥ ـ **(وفي إن الشرطية إذا وليها لا النافية أو)** وليها **(ما الزائدة)** فالأولى نحو: إلا تفعلوه تكن فتنة، إلا تنصروه فقد نصره الله، تكلم بخير وإلا فاسكت.

والثانية نحو: إما يبلغن عندك الكبر أحدهما، وإما تخافن من قوم خيانة، وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك.

وإنما كانت ما في هذه التراكيب ونحوها زائدة لأنه إذا اجتمعت إن وما فإن تقدّمت إن على ما فهي شرطية وما زائدة كما مثلنا، وإن تقدمت ما على إن كانت ما نافية وإن زائدة نحو: ما إن زيد بقائم.

(وأما التاء فتحذف من كل فعل ءاخره تاء) نحو: بات وفات ومات وعنت وأخفَت **(إذا أسند إلى تاء الفاعل)** نحو: بت وفت ومت وعنتم وأخفتُّما.

(وأما الميم فتحذف من نِعم إذا كسرت عينها ووصلت بما) كقوله تعالى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة النساء]، وقوله: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴿٢٧١﴾﴾ [سورة البقرة].

فصل في حذف الواو واللام

(أما الواو فتحذف) في خمسة أشياء:

١ ـ **(في أمر المنتهي بها)** أي الواو نحو: ادعُ وادنُ واتل وارج واغز واعف واخل واسل واسم.

٢ ـ **(وفي مضارعه)** أي مضارع المنتهي بها **(إذا جزم)** نحو: زيد لم يدعُ، ولم يدنُ، ولم يتل، ولم يرج، ولم يغز، ولم يعف، ولم يخل، ولم يسل، ولم يسم.

(أو) إذا **(اتّصل به واو الجماعة)** من الذكور نحو: الرجال يدعون ويدنون ويتلون ويرجون ويغزون ويعفون ويخلون ويسلون ويسمون.

(أو) إذا **(اتّصل به ياء المخاطبة)** نحو: أنت يا هند تدعين وتدنين وتتلين وترجين وتغزين وتعفين وتخلين وتسلين وتسمين.

٣ ـ **(وفي جمع المذكر السالم المرفوع إذا أضيف لياء المتكلم)** نحو: جاء مسلميّ وزيديّ وكاتبيّ وبنيّ وأهليّ، أما المنصوب والمجرور فسيأتي في حذف الياء.

(وأما اللام فتحذف من شيئين:

الأول: كل اسم مبدوء بلام) نحو: لبن ولحم ولهو ولعب ولفظ ولطيف ولوح ولوم ولؤلؤ ولؤم ولغو ولمس ولبث ولبس ولام **(إذا دخلت عليه أل)** نحو: اللبن واللحم واللهو واللعب واللفظ واللطيف واللؤلؤ واللؤم واللغو واللمس واللبث واللبس واللام واللوح واللوم **(ثم دخلت عليه لام)** مكسورة أو مفتوحة فتقول: لَلبن أفضل الطعام، وللحم سيده، والإنسان لم يخلق للهو ولا للعب، ولا بد من مطابقة المعنى للفظ، وإن ربنا لَلطيف بنا، وهذا لَلوح وللوم وللؤلؤ وللؤم وللغو وللبث وللبس وللام، بحذف إحدى اللامات.

(الثاني:) الأسماء **(الموصولات التي تكتب بلامين)** نحو: اللذان واللتان واللائي واللاتي واللواتي **(إذا دخلت عليها)** أي الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين **(لام)** مكسورة أو مفتوحة أيضًا نحو: لَلذان حفظا أكرم من غيرهما، والعلم يثبت للذين وللتين وللائي وللاتي وللواتي في المدارس، بحذف إحدى اللامات أيضًا.

فصل في حذف الألف

(الألف تحذف من وسط الكلمة ومن ءاخرها).

حذف الألف من وسط الكلمة

(الألف التي في وسط الكلمة إما أن تكون في وسطها حقيقة) نحو: رحمان، **(أو)** تكون **(في وسطها عارضًا)** نحو: هذا، **(فأما)** الألف **(التي)** تكون **(في وسطها)** أي الكلمة **(حقيقة فتحذف من)** أحد عشر شيئًا وهي:

١ ـ **(الرحمٰن)** سواء كان في البسملة أو غيرها نحو: عبد الرحمٰن.

٢ ـ **(والحٰرث)** نحو: حكى الحٰرث بن همام.

٣ ـ **(والسلام)** نحو: السلٰم عليك يا عبد السلٰم، حال كون الألفاظ الثلاثة **(معرَّفة بأل)** فإن لم تكن الألفاظ الثلاثة معرَّفة بأل فلا تحذف ألفاتها، نحو: يا رحمان ويا حارث ويا سلام.

٤ ـ **(ولكن)** مخففة كانت أو مشددة نحو: زيد كريم لكنه جبان، وما أسرت خالدًا لكن أخاه.

٥ ـ **(والله)** نحو: هو الله، بحذف الألف التي قبل الهاء من لفظ الجلالة في الخْط، وأما اللفظ فيحرم إسقاطها فيه.

٦ ـ **(والإلٰه)** سواء كان معرفة أو نكرة نحو: وإلٰهكم إلٰه واحد، والإلٰه تجب طاعته لأنه الإلٰه الحق.

٧ ـ **(و)** كلمة **(السماء إذا جمعت بالألف والتاء)** نحو: السمٰوات، فإن لم تجمع بالألف والتاء فلا تحذف ألفها نحو: سماوي في النسبة إلى السماء.

٨ ـ **(وكل كلمة وقعت فيها الألف بعد همزة مرسومة ألفًا)** نحو: آثر وآمن وآتى وآخذ وآكل وآمر وآذن وآدم وآزر وآلهة ومآب ومآل ومآرب وتآليف ومكافآت ومفاجآت والآن والآخر.

٩ ـ **(وماضي الأجوف)** وهو ما كانت عينه حرف علة نحو: جاء وشاء وقام وباع ومال وكال وزان واختار واستنار واستمال واستشار **(إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك)** نحو: جئت وشئت وقمت وبعت وملت وكلت وزنت واخترت واستنرت واستملت واستشرت.

١٠ ـ **(وكذا مضارعه المجزوم)** نحو: لم يجيء ولم يَخف ولم ينل ولم ينم ولم يزل ولم يقم ولم يقل ولم يكن ولم يخن ولم يبع ولم يصر ولم يسر ولم يختر ولم يستمل ولم يستشر.

١١ ـ **(و)** لفظ **(ثلاث)** إذا لم يلتبس بالثلث أحد الكسور وذلك **(إذا ركب مع المائة)** نحو: ثلثمائة.

(أو أنث بالهاء) نحو: ثلثة.

(أو ذكر بعده المعدود) نحو: ثلث نسوة.

(أو عطف عليه ثلثون بالواو) نحو: ثلث وثلثون.

(أو كان اسمًا لليوم) نحو: يوم الثلثاء.

وكثيرًا ما يحذفون الألف من الأعلام المشتهرة في الاستعمال نحو: إبرهيم وإسمعيل وهرون وإسحق وسليمن وعثمن وسفين ومعوية والنعمن، فإن لم يكثر استعمال الأعلام نحو: هاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تحذف ألفاتها، ولا يحذفون الألف من اسم يخاف التباسه نحو: عباس لئلا يلتبس بالفعل وهو عبس، ولا من اسم حذف منه شيء نحو: إسرائيل لئلا يجتمع فيه حذفان.

(وأما) الألف **(التي في وسطها)** أي الكلمة **(عارضًا فتحذف في خمسة مواضع)** وهي: **(يا)** النداثية، **(وأنا)** ضمير المتكلم، **(وها التنبيه، وذا الإشارية، والماضي المنتهي بالألف لفظًا مطلقًا)** سواء كتبت ألفه ألفًا أو ياء نحو: عفا وسعى.

(فأما يا) الندائية **(فتحذف ألفها)** في ثلاثة مواضع:

(إذا دخلت على) كلمة **(أي)** نحو: يأيها الناس، **(أو)** دخلت **(على)** كلمة **(أهل)** نحو: يأهل الكتاب، **(أو)** دخلت **(على علم مبدوء بهمزة)** نحو: يإبرهيم، وأما الألف المتصلة بيا فهي ألف أي أو أهل أو إبرهيم، ولا تحذف ألف يا إذا دخلت على نحو: آزر وآدم لئلا يلتبس بالفعل.

(وأما أنا) ضمير المتكلم **(فتحذف ألفها إذا وقعت بين ها التنبيه وذا**

(الإشارية) كقوله:

إنَّ الفتَى مَن يقولُ هأَنَذا ليسَ الفتَى مَن يقولُ كانَ أبي

فقد حذف من هأنذا ألفان: ألف ها التنبيه، والألف الأخيرة من أنا، وأما ألفها الأولى فقد وصلت بالهاء.

(وأما ها التنبيه فتحذف ألفها) في موضعين:

١ ـ **(إذا دخلت)** ها التنبيه **(على ضمير مبدوء بهمزة)** نحو: هأنا وهأنتم بحذف ألف ها ووصل الهمزة بها، بخلاف: ها هو وها هي وها نحن فلا تحذف ألفها.

٢ ـ **(أو دخلت)** ها التنبيه **(على اسم إشارة ليس مبدوءًا بتاء ولا)** مبدوءًا **(بهاء ولا بعده)** أي اسم الإشارة **(كاف)** نحو: هذا وهذه وهؤلاء، فإن كان اسم الإشارة مبدوءًا بتاء نحو: هاتان وهاتين، أو كان مبدوءًا بهاء نحو: ها هنا، أو كان بعده كاف نحو: ها ذاك فلا تحذف ألف ها التنبيه كما رأيت.

(وأما ذا الإشارية فتحذف ألفها) في حالتين: الحالة الأولى **(في إشارة الاثنين)** نحو: هذان وهذين وهاتان وهاتين.

(و) الحالة الثانية **(فيما اقترن)** من اسم الإشارة **(بلام البعد)** المكسورة التي تدل على بعد المشار إليه نحو: ذلك وذلكما وذلكم وذلكن.

فإن لم يقترن اسم الإشارة بلام البعد المكسورة بأن اقترن بلام الملك المفتوحة فلا تحذف ألفها نحو: ذالك وذالكما وذالكم وذالكن.

(وأما الماضي المنتهي بالألف لفظًا مطلقًا فتحذف ألفه) المرسومة ألفًا أو ياء **(إذا اتصل بواو الجماعة أو)** اتصل **(بتاء التأنيث)** نحو: الرجال عفوا ودعوا وتلوا وسلوا، والحجاج سعوا ورموا ومشوا، ونحو: هند عفت

ودعت وتلت وسلت، ومريم سعت ورمت ومشت.

حذف الألف من ءاخر الكلمة

(تحذف الألف من ءاخر الكلمة في كلمتين:)

الكلمة الأولى (**ما الاستفهامية إذا جُرت**) بمضاف أو بحرف جرّ نحو: بمقتضامَ فعلت كذا، يا قوم لم تؤذونني، فبم تبشرون، فلينظر الإنسان مم خلق، عم يتساءلون.

(**و**) الكلمة الثانية (**أما**) المخففة (**التي بمعنى حقًّا إذا دخلت على القسم**) نحو: أم والله لأفعلن كذا.

فصل في حذف الياء

(تحذف الياء:

١ ـ **في أمر**) الفعل (**المنتهي بها**) أي بالياء (**خطًّا مطلقًا**) سواء نطق بها ألفًا أو ياء نحو: اسعَ وارضَ واخشَ وانهَ واهْوَ الخير وانسَ الإساءة، ونحو: ارمِ وامشِ وارتقِ واستوِ واهتدِ واقتدِ وانتهِ.

٢ ـ (**وفي مضارعه**) أي مضارع المنتهي بها خطًّا مطلقًا (**إذا جزم**) نحو: لم يسعَ ولم يرضَ ولم يخشَ ولم ينهَ ولم يهوَ ولم ينسَ، ونحو: لم يرمِ ولم يمشِ ولم يرتقِ ولم يستوِ ولم يهتدِ ولم يقتدِ ولم ينتهِ، (**أو**) إذا اتصل به (**واو الجماعة**) من الذكور نحو: يسعون ويرضون ويخشون وينهون ويهوون وينسون، ونحو: يرمون ويمشون ويرتقون ويستوون ويهتدون ويقتدون وينتهون، (**أو**) إذا اتصل به (**ياء المخاطبة**) نحو: أنت يا هند تسعين وترضين وتخشين وتنهين وتهوين وتنسين، ونحو: أنت يا مريم

ترمين وتمشين وترتقين وتستوين وتهتدين وتقتدين وتنتهين.

٣ ـ **(وفي الماضي المنتهي بالياء)** لفظًا وخطًّا نحو: رضي ونسي وخشي **(إذا أسند إلى واو الجماعة)** نحو: الرجال رضوا ونسوا وخشوا.

٤ ـ **(وفي المثنى والجمع)** أي جمع المذكر السالم **(إذا أضيفا)** أي المثنى والجمع **(إلى ياء المتكلم في غير)** حالة **(الرفع)** بأن نُصبا أو جُرَّا نحو: أكرمت والديّ وأخويّ وعبديّ وغلاميّ، ونظرت إلى والديّ وأخويّ وعبديّ وغلامي، ونحو: رأيت زيديّ وكاتبيّ ومسلميّ، ومررت بزيديّ وكاتبيّ ومسلميّ.

أما المثنى المرفوع فلا تحذف ألفه فتقول: جاء غلاماي وأخواي وعبداي، وأما جمع المذكر السالم المرفوع فتقدَّم حذف واوه في حذف الواو.

(وفي المنقوص إذا أضيف لياء المتكلم) نحو: ساعيّ وقاضيّ ومناديّ.

(أو) إذا **(جمع)** أي المنقوص **(جمع مذكر سالمًا مطلقًا)** سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا نحو: القاضون والقاضين، والمفتون والمفتين، والساعون والساعين، والمعتدون والمعتدين، والمصلّون والمصلّين، والساهون والساهين، والعافون والعافين، والناجون والناجين، والمهتدون والمهتدين، والداعون والداعين.

(أو) إذا **(نُكر)** أي المنقوص فنُوّن حالة كونه **(غير منصوب)** بأن كان مرفوعًا أو مجرورًا نحو: هذا قاضٍ ومفتٍ وساعٍ ومعتدٍ ومصلٍ وساهٍ وعافٍ وناجٍ ومهتدٍ وداعٍ وثانٍ، ومررت بمغنٍ وعالٍ ومتعالٍ وغازٍ ومنادٍ وخالٍ وسالٍ وماشٍ.

أما إذا نُكر المنقوص في حالة النصب أو تعرَّف بأل أو الإضافة فتردّ إليه الياء نحو: كن راضيًا ولا تكن قاضيًا، ونحو: العالي والمتعالي،

والقاضي والساعي، ونحو: قاضي البلد، ومفتي المدينة، وساعي المدرسة، لأنها إنما حذفت من المنكر لأجل التنوين حذرًا من التقاء الساكنين وقد زال المحذور بوجود النصب وأل والإضافة.

باب الياء التي ينطق بها واوًا والنون التي ينطق بها ميمًا

(أما الياء التي) تكتب ياء و **(ينطق بها واوًا، فهي ياء الأمر من وجل ووَدَّ إذا ضم ما قبلها)** ولا يضم ما قبلها إلا في حالة الوصل، فتقول في الأمر منهما: يا زيد ايجل ويا صاحب ايدد، فيكتب الأمر بالياء وينطق بها واوًا.

أما في حالة الابتداء فيكتب بالياء وينطق بها ياء نحو: ايجل وايدد، والأصل اِوجل واِودد، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء.

(وأما النون التي) تكتب نونًا و **(ينطق بها ميمًا فهي النون التي تقع ساكنة قبل الباء مطلقًا)** سواء كانت الباء مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، وسواء كانت في الأسماء أو الأفعال نحو: منبر ومنبع وأنباء، وينبغي وينبني، وينبوع.

باب ما يكتب بواوين وما يكتب بواو

(مما يكتب بواوين ذوو) جمع ذو بمعنى صاحب، **(والراوون)** جمع راو، **(والناوون)** جمع ناو، **(والغاوون)** جمع غاو، **(ورؤوف وقؤول وصؤول)** مبالغة في رائف وقائل وصائل، **(ويؤوس وسؤول)** أي كثير السؤال واليأس، **(وشؤون)** جمع شأن.

ومنه: طووا ونووا ولووا وكووا واكتووا وغووا وهووا وارتووا واستووا

ورووا، ويؤوب ويؤول ولؤوم، ويكتوون ويستوون ويلوون ويشوون ويرووون وينوون ويقوون ويهوون، والرجال وضؤوا.

وقد يجتمع ثلاثة واوات فتحذف واحدة نحو: التجأ زيد إلى الناس رجاء أن يؤوه، فالأولى هي المصورة بدل الهمزة، والثانية واو الكلمة، والثالثة واو الضمير، فالمحذوف هي المتوسطة.

ولا تتوهم من تحرك الواو لعارض في نحو: آتوا الزكاة وأعطوا الأموال، أنه يلزم كتابة واو أخرى بعد واو الضمير كما غلط فيه بعض الناس.

(أما الذي يكتب بواو) فمنه: داود وطاوس، ورؤس وفؤس ومؤنة وبؤنه، وإنما كتبت بواو واحدة استخفافًا لكثرة الاستعمال. ومنه: هاون وراوق وناوس، وبعضهم يكتبها بواوين.

باب الكلمات التي يجب فصلها والكلمات التي يجب وصلها

(أما الكلمات التي يجب فصلها فهي) الكلمات **(التي يصح الابتداء بها و)** يصح **(الوقف عليها، وذلك هو الأسماء الظاهرة)** نحو: كل رجل ممتثل أوامر الله ينال الثواب الجزيل، وكل تلميذ مجتهد في فهم الدروس محبوب، وكل إنسان متكاسل في الأشغال المطلوبة منه يستحق العقاب الشديد والعذاب الأليم، ولا ينفع الإنسان إلا ما قدّمت يداه من الخير، وحسن الخلق من الإيمان، والأدب مطلوب.

(والضمائر المنفصلة مطلقًا) سواء كانت ضمائر رفع نحو: أنا كاتب، وأنت شاعر، وهو حافظ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة الفرقان]، وقوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾ [سورة الذاريات]، وقوله: ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴿١٦﴾﴾ [سورة غافر]، فإن الضمير في هذه

الآيات منفصل لأنك تقول: هم كالأنعام، وهم أضل، وهم على النار، وهم بارزون.

أو كانت ضمائر نصب نحو: إياي أكرمت، وإياك نعبد، وإياه نختار.

(فكل منهما) أي الأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة مطلقًا **(لا يتصل بشيء من الأسماء، ولا من الأفعال، ولا من الحروف التي تزيد على حرف)** بل يجب فصل كل.

ومن الغلط وصل: يوم تاريخه، ومن طرف، وعن قريب، وتحت يد، وعن يد، وعلى يد، وتحت أذن، وعلى هذا، وعلى ذلك، وعسل نحل، وإن شاء، وفي هذا، وفي ذلك، ومن مدة، وفي يوم، ومع ذلك، ومع هذا، ومع ما تقدم، ونحوها مما هو شائع وصله بين عوام الكتبة.

(فإن لم تزد) الحروف **(على حرف)** بأن كانت حرفًا واحدًا **(وجب اتّصالها)** أي الحروف المفردة **(بهما)** أي بالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة نحو: قام زيد فعمرو، ومرًّا ببكر، وسلَّما الأمر لخالد، ونحو: أما علي فهو فائز، إن هذا لهو الفوز العظيم، لكن لا توصل الضمائر المنفصلة إلا بالفاء ولام الابتداء كما مثل.

(وأما الكلمات التي يجب وصلها فهي نوعان:)

النوع الأول: **(نوع لا يصح الابتداء به وهو)** خمسة أشياء:

١ ـ **(نون التوكيد)** خفيفة كانت أو ثقيلة نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة يوسف].

٢ ـ **(وتاء التأنيث)** سواء كانت في الفعل أو في الاسم نحو: قامت عائشة.

٣ ـ **(وعلامة المثنى)** نحو: إن الرجلين قائمان، وإن الكتابين نافعان.

٤ ـ **(وعلامة الجمع)** السالم نحو: إن المتقين هم المفلحون، وإن المجتهدين ناجحون.

٥ ـ **(والضمائر البارزة المتصلة مطلقًا)** سواء كانت في محل رفع نحو: فهمتَ وفهمنا، والنساء فهمن، أو كانت في محل نصب نحو: أكرمني وأكرمك وأكرمه، وإني وإنك وإنه وفروعها، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ كَانُوا ﴿١٣٠﴾﴾ [سورة الأنعام] لأنه اسم أنَّ، أو كانت في محل جرّ نحو: غلامي وغلامك وغلامه، وبي وبك وبه وفروعها، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [سورة الزخرف]، وقوله: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة الطور]، لأنه مجرور فيهما بالمضاف.

وهذا الاتصال واجب **(إذا لم يقصد)** بالضمائر البارزة المتصلة **(لفظها)** كما مثّل، **(فإن قصد)** بالضمائر البارزة المتصلة **(لفظها صارت كالأسماء الظاهرة)** فلا توصل إلا بالحروف المفردة كقول الحريري في درة الغوّاص: وإنما اختاروا «ها» في الضمير الراجع للعدد الكثير عن «هنَّ»، واختاروا «هنَّ» عن «ها» في القليل أخذًا من ءاية: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴿٣٦﴾﴾ [سورة التوبة] إلى أن قال: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة التوبة]، ثم قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة التوبة]، كما أنّ الحروف إذا قصد لفظها تصير من قبيل الأسماء الظاهرة كقول الخلاصة:

والـلأم إن قـدمـت هَـا مـمـتـنِـعَـة

وكقولهم: تكتب «ها» موصولة بذا الإشارية لحذف ألف «ها» ما لم يكن بعد ذا كاف وإلا فصلت ذا من ها.

ومثال وصل الضمائر والحروف التي قصد لفظها بالحروف المفردة قولك: إذا أردت إرجاع الضمير على مؤنث يكون بها، وإذا وصلت «ها»

التنبيه بذا فابتدئ بها.

(و) النوع الثاني: **(نوع لا يصح الوقف عليه وهو)** أربعة أشياء:

١ ـ **(المركبات المزجية)** ما عدا أحد عشر وإخوانه نحو: بعلبك، ومعد يكرب، وقاضيخان، وعينتاب، وبختنصر، وشهنشاه، وبابشاذ، وسبكتكين، وسكنجبين، وترنجبين.

٢ ـ **(وما ركب مع المائة من الآحاد)** نحو: ثلثمائة وأربعمائة وخمسمائة وستمائة وسبعمائة وثمنمائة وتسعمائة، وإنما وصلوا ذلك للتخفيف.

فإن لم تضف الآحاد إلى المائة بأن أضيف إليها الكسور فلا توصل، نحو ثلث مائة وربع مائة وخمس مائة وسبع مائة وثمن مائة وتسع مائة المضمومة الأوائل.

فيكون الوصل والفصل للتمييز بين إضافة الآحاد إلى المائة، فتوصل بها وبين إضافة الكسور إليها فتفصل منها.

٣ ـ **(والظروف المضافة إلى إذ المنونة)** نحو: يومئذ وحينئذ وليلتئذ ووقتئذ وساعتئذ، فإن لم تكن إذ منونة بأن ذكر بعدها الجملة التي كان التنوين عوضًا عنها بأن قيل: حين إذ كان كذا، لم يصح الوصل لزوال المقتضى.

٤ ـ **(والحروف المفردة وضعًا)** أي بحسب وضعها الأصليّ **(كالباء والتاء)** في القسم أو المضارع.

(والسين والفاء والكاف واللام) المكسورة أو المفتوحة لجرّ الضمير أو للابتداء أو الاستغاثة أو التعجب أو الموطئة للقسم نحو: بالله وبمراده، وتالله، وتقول وسيقول وسيسافر، فاعلم فقد فاز من علم، وزيد كعمرو وعمرو كالبدر، ولله الأمر وله الحمد، وأنه للحق من ربك، ويا للمهاجرين، ويا للأنصار، ويا للماء، وللآخرة خير لك من الأولى.

(والكلمات المفردة) التي صارت على حرف واحد **(عروضًا كبنون)** أو بنين **(إذا أضيف إلى ما فيه أل القمرية)** وتقدم أنها الداخلة على الكلمات المبدوءة بحروف: ابغ حجك وخف عقيمه، وذلك كقولهم في بني الحرْث وبني العنبر وبني الجعراء وبني القين: بلحرْث وبلعنبر وبلجعراء وبلقين، فقد اقتصروا على الباء المفتوحة من المضاف وحذفوا ما بعدها شذوذًا لأجل التخفيف.

(وتلحق أل) المعرّفة أو الزائدة أو الموصولة **(بالحروف المفردة فتوصل بما بعدها)** مثلها نحو: الرجل والعباس والضارب، **(وتوصل بما قبلها من الحروف المفردة، إلا أن اللام إن دخلت على ما فيه أل)** فإما أن تكون أل جزءًا من الكلمة أو لا.

(فإن كانت أل جزءًا من الكلمة) نحو: التقاء والتفات والتقاط **(وصلت اللام)** الجارة **(بألف أل لا بلامها)** نحو: لالتقاء ولالتفات ولالتقاط. ويقع من بعض الجهلة أنه يصل اللام الجارّة بلام أل ويحذف ألفها، كما أن بعض الأغبياء يزيد ألفًا قبل لام الأمر الساكنة إذا دخل عليها الفاء أو الواو نحو: فليقاتل فليتوكّل فليتأمّل فليتنبّه فليعلم فليعرف، وليقتد ولينته وليسمع وليصغ.

(وإن لم تكن) أل **(جزءًا من الكلمة)** بأن كانت معرَّفة أو زائدة أو موصولة **(وصلت اللام)** الجارة **(بلام أل وحذفت ألفها)** أي ألف أل نحو: للإنسان وللشخص وللسماء وللأرض وللإدغام وللابتداء وللأمور وللأهل وللإناث وللورق وللبن وللتبن وللهو وللعب ولله وللحم.

تقسيم الحروف إلى بسيطة ومركبة

(تنقسم الحروف إلى) قسمين: حروف **(بسيطة، و)** حروف **(مركبة.**

فالحروف البسيطة هي) الحروف **(المتفرقة)** المقطعة في الخط مثل كتابة التمائم.

(والحروف المركبة هي) الحروف **(المجتمعة)** المتصلة ببعضها المستعملة في سائر الكتب.

(والتركيب ممكن في جميع الحروف) الهجائية **(ما عدا ستة أحرف)** توصل بما قبلها ولا يمكن وصلها بما بعدها، **(يجمعها)** قولك: **(زرذاود)** فإن الفصل فيها طبيعي.

وأكثر ما يوجد موصولاً من حروف الكلمة الواحدة سبعة أحرف نحو مستعجلة، ومستنتجة، ومستقبحة، ومستملحة، وذلك نادر لأن الغالب في الأسماء عدم زيادتها على ستة أحرف.

وأقل ما يوجد موصولاً من كلمتين حرفان، نحو بثُّ، فإنه مركب من فعل وفاعل. وأقل ما يوجد موصولاً من ثلاث كلمات ثلثة أحرف، نحو: فته، فإنه مركب من فعل وفاعل ومفعول. وأقل ما يوجد موصولاً من خمس كلمات تسعة أحرف نحو: فسيكفيكهم. ويوجد خمس كلمات مركبة من أحد عشر حرفًا نحو: فليستخلفنهم.

باب وصل من بما قبلها

(توصل) كلمة **(من)** بفتح الميم **(سواء كانت استفهامية أو موصولة أو موصوفة أو شرطية بـ)** كلمتي **(من وعن)** الجارَّتين للاختصار بحذف النون منهما نحو: ممن أنت، وقد أخذت ممن أخذت منه، وعمّن ترضى عنه أرضى، وممن تأخذ آخذ، ونحو: عمن تسأل، ورويت عمن رويت عنه، وعمن ترضى عنه أرضى، وعمن ترضَ أرض.

(ولا توصل) كلمة من **(بمع)** ولو في الاستفهام نحو: مع من كنت،

وكن مع من تحب، **(ولا)** توصل **(بـ)** لفظ **(كل)** نحو: كل من في حماك يهواك، كل من في الحي أسرى في يدي، كل من عليها فان، كل من يعلم العلم مكرم، **(ولا)** توصل **(بأي)** ولا بغيرها من الأدوات لقلّة استعماله كقوله:

أنَـا الـقـتـيـلُ بـأي مـن أحـبَـبـتُـهُ

(ولا) توصل **(بضمير)** نحو: من هو ومن هي ومن هما ومن هم ومن هن، **(ولا)** توصل **(باسم إشارة)** كقوله:

مَـن ذَا الـذي فـي حـيـنـا نـرَاهُ مـن

(وتوصل من الاستفهامية بفي) الجارة نحو: فيمن أنت متبول.

وهذا كله الذي ثبت لكلمة من إذا لم يقصد بها لفظها كما مثّل.

(فإن قصد بمن) المفتوحة الميم **(لفظها فصلت)** كأن يقال: تكسر النون مِن مَن المفتوحة الميم إذا لقيها ساكن ويرفع الاسم بعدها، كما تفتح النون مِن مِن المكسورة الميم إذا دخلت على أل نحو: مَن الرجل الذي يقول، سمعت مِن الرجل.

باب في وصل ما وفصلها

(تنقسم) كلمة (ما إلى) قسمين: **(اسمية وحرفية)**.

(فالاسمية) تنقسم إلى (**خمسة أقسام: استفهامية، وشرطية، وتعجبية، وموصولة، وموصوفة**) بالجملة بعدها.

(**فأما ما الاستفهامية فتتصل بالاسم المضافة إليه**) نحو: بمقتضامَ فعلت كذا.

(و) تتصل أيضًا (**بحرف**) من أحرف (**الجر**) السبعة التي هي: من وعن

وفي واللام وإلى وعلى وحتى نحو: مم وعم وفيم ولم وإلام وعلام وحتام، ولأجل الوصل تحذف النون في من وعن، وتكتب الياء ألفًا في إلى وعلى وحتى لتوسّطها.

(**وأما**) ما (**الشرطية**) وما (**التعجبية و**) ما (**الموصولة و**) ما النكرة (**الموصوفة**) بالجملة بعدها (**فلا توصل**) الأربعة (**بشيء**) نحو: وما تفعلوا من خير يوف إليكم، ما أحسن الصدق، إن ما قلته مليح، كل ما صنعت عجب، (**غير أن**) ما (**الموصولة و**) ما النكرة (**الموصوفة**) تتصلان بمن وعن وفي نحو: مما وعما وفيما.

(**والحرفية**) تنقسم إلى (**خمسة أقسام**) أيضًا: نافية، وكافة، وزائدة، ومهيئة، ومصدرية.

(**فأما ما النافية فلا توصل بشيء**) كقول مادحه عليه السلام:

جيم جميع الخلق تشهد أنّ ما   عمَّ الورى إلا نوال محمد

(**وأما**) ما (**الكافة فهي ثلاثة أنواع: كافة عن عمل الرفع**) فتمنع الفعل عن طلب الفاعل، (**وهي المتصلة بطال وقل**) نحو: طالما جئتك، وقلما جئتني، فإن لم تكن كافة فصلت نحو: قلَّ ما يقوم زيد، أي قلَّ قيامه.

(**وكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بأنّ**) وأخواتها نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة الأنبياء]، وقوله: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ ﴿٦﴾﴾ [سورة الأنفال].

ولكنّما أسعى لمجدٍ مؤثلٍ   قالت ألا ليتَما هذا الحمامُ لنا

أعد نظرًا يا عبدَ قيسٍ لعلّما

بخلاف قوله:

ولكن ما يُقضى فسوفَ يكونُ

فإنها موصولة **(وكافة عن عمل الجرّ وهي المتصلة بالظروف)** نحو: بينما زيد يقول، وقبلما عمرو يتكلم.

(وأما) ما **(الزائدة فهي الواقعة بين الجار والمجرور)** نحو: فبما رحمة، فبما نقضهم.

(أو) الواقعة **(بعد أدوات الشرط: إن وأين وأي وحيثما وكيفما)** نحو: وإما ينزغنك من الشيطان نزغ، وإما تخافن من قوم خيانة، الأصل والله أعلم: وإن ينزغنك، وإن تخافن، زيدت ما للتوكيد فصارت وإن ما ثم أدغمت النون في الميم، ونحو: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ ﴿١٤٨﴾﴾ [سورة البقرة] أينما تكونوا يأتِ بكم الله، وكقوله عليه السلام: «**أيما أمَة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه**»، ونحو: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا، وكيفما تكونوا يولَّ عليكم.

فلا توصل بأين ولا بأيّ الاستفهاميتين نحو: أين ما وعدتنا به، أيّ ما عندك أحسن، لأنها اسمية لا زائدة.

ولا توصل بأيان ولا بمتى نحو: أيان ما تعدل به الريح تنزل، ومتى ما يقم زيد يقم عمرو.

(وأما) ما **(المهيئة فهي التي توصل برُبَّ، وتجعلها صالحة للدخول على الفعل)** نحو: ربما يودّ الذين كفروا.

(وأما) ما **(المصدرية)** وهي التي تسبك هي والفعل بعدها مصدرًا من مادة الفعل، فإما أن يدخل عليها شرط أو استفهام أو لا.

(فإن دخل عليها) أي ما المصدرية **(شرط أو استفهام وصلت)** نحو: أينما زرتني أكرمتك، وأينما صنعت، **(وإن دخل عليها غيرهما فصلتها)** نحو: إن ما توعدون لصادق، وإن ما صنعت عجب.

وتوصل المصدرية بمثل نحو: أسلمنا مثلما أسلمتم، وقوله: ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الذاريات].

فحصل مما تقدم أن كلمة **(ما الاسمية)** لا توصل بشيء من الحروف سوى من وعن وفي واللام وإلى وعلى وحتى، ولا توصل بشيء من الأفعال سوى نعم إذا كسرت عينها نحو: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴿٢٧١﴾﴾ [سورة البقرة]، فإن لم تكسر عينها لم تتصل نحو: نعم ما يقول الفاضل.

و **(توصل بكلمة حين)** نحو: ناداني حينما رءاني.

(و) توصل بكلمة **(ريث)** بمعنى مدة أو مقدار كأن تقول: ما وقفت عنده إلا ريثما كتب الجواب.

(و) توصل بكلمة **(سي)** بمعنى مثل نحو: لا سيما.

(و) توصل بكلمة **(كل إذا كانت منصوبة على الظرفية)** بمعنى كل وقت أو كل مرة فتحتاج إلى الجواب نحو: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة البقرة].

فإن كانت كلمة كل مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة على المفعولية فصلت في الأحوال الثلاث نحو: كل ما جاز بيعه جاز رهنه، ورضيت بكل ما قضيته، واستحسنت كل ما قلته.

(وإذا قصد بكلمة ما لفظها ألحقت بالأسماء الظاهرة) فلا توصل بما زاد على حرف كأن يقال: تحذف الألف من ما الاستفهامية المجرورة، أو يقال: الألف من ما أصلية غير مبدلة من حرف ءاخر، أو يقال لك: أعرب ما هذا، فتقول: ما مبتدأ وهذا خبر عن ما.

باب وصل لا بألف إن الشرطية وأن المصدرية

(توصل لا بألف إن الشرطية) وتحذف نونها للوصل نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ

تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ ﴿٧٣﴾﴾ [سورة الأنفال]، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة التوبة]، ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة يوسف].

(وتوصل) لا **(أيضًا بألف أن المصدرية إذا تقدمت عليها اللام)** التعليلية نحو: لئلا يعلم أهل الكتاب، والأصل لأن لا وكان القياس كتبه هكذا لألا بحذف النون لإدغامها في اللام، لكنهم استحسنوا رسم المصحف.

(ولا توصل) لا **(بكي)** نحو: كي لا يكون دولة، كي لا يكون عليك حرج.

(ولا) توصل **(ببل)** نحو: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة الفجر].

(ولا) توصل **(بهل في الاستفهام)** نحو: هل لا يجوز كذا، وهل لا يقال كذا، وأما هلاّ في نحو: هلا كتبت لأخيك فيحضر، فهي كلمة بسيطة موضوعة للتحضيض ليست مركبة من هل ولا.

فصل في شكل الحروف

(الشكل نوعان:) نوع **(عام، و)** نوع **(خاص**

فأما) النوع **(العام فهو الضمة)** وصورتها فوق الخط هكذا: ـُ، **(والفتحة)** وصورتها فوق الخط هكذا: ـَ، **(والكسرة)** وصورتها تحت الخط هكذا ـِ، **(والسكون)** وعلامته فوق الخط هكذا: ـْ، **(والشدّة)** وصورتها فوق الخط هكذا: ـّ.

وهذه الشدّة تارة تكون بدلاً عن تكرار الحرف المضعَّف الذي يكتب عند العروضيين بحرفين نحو: فرّح وعظّم، وتارة تكون لإدغام حرف فيما بعده من كلمة أخرى نحو: أمّا وإلا، والحروف الواقعة بعد اللام الشمسية

نحو: الطيب والصالح والرجل.

وإذا كان الحرف المشدد مكسورًا فإما أن تضع الكسرة تحت الحرف وهو أحسن، وإما أن تضعها فوق الحرف تحت الشدّة.

وهذا النوع العام يجري في جميع الحروف مطلقًا، سواء كان الحرف أوّلاً أو حشوًا أو ءاخرًا، إلا أن السكون والشدّة لا يكونان في الابتداء لأن الابتداء بالساكن ممتنع والحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن.

(وأما) النوع (**الخاص فهو نوعان: نوع يختص بالحرف الأخير**) من الكلمة، (**ونوع يختص بالهمزة. فأما ما يختص بالحرف الأخير**) من الكلمة (**فهو التنوين**) وصورته في حالة الرفع هكذا: ـٌ، وفي حالة النصب هكذا: ـً، وفي حالة الجرّ هكذا: ـٍ.

(**وأما ما يختص بالهمزة فهو**) ثلاثة: (**القطعة**) وهي صورة رأس عين توضع في موضع الهمزة المحذوفة الصورة نحو: دعاء، وفوق همزة القطع نحو: أكرم، وفوق الهمزة المرسومة ألفًا أو واوًا أو ياء نحو: رأس وبؤس وبئر.

(**والصلة**) وهي رأس صاد صغيرة توضع على رأس ألف الوصل للدلالة على أنها ليست ألف قطع نحو: انطلق ٱنطلاقًا، واستخرج ٱستخراجًا، وٱعلم.

(**والمدّة**) وهي سحبة في آخرها ارتفاع توضع على الهمزة للدلالة على أن بعدها ألفًا محذوفة خطًا موجودة لفظًا، أو توضع عوضًا عن ألف محذوفة لوجود همزة قبلها نحو: آب أي رجع، وآتى والآن والآخر، ونحو رآه وشآه، ولا توضع على الحرف الأخير ولا على الألف التي تليها همزة محذوفة نحو: جاء وشاء وباء، ولا على الألف التي تليها مدّة مرسومة ياء نحو: ملأى والسوءى، ولا على نحو: وضوء.

باب الحروف التي لا تنقط إذا انفردت أو تطرفت

(الحروف التي لا تنقط إذا انفردت أو تطرفت أربعة يجمعها) أحرف قولك: **(ينفق)** وهي: الياء والنون والفاء والقاف.

باب ما ينقط من الياءات وجوبًا، وما يهمل وجوبًا، وما يجوز فيه الأمران

الياء تارة يجب نقطها، وتارة يجب إهمالها، وتارة يجوز فيها الأمران.

(أما) الياء **(التي يجب نقطها)** ولا يجوز همزها **(فهي)** الياء **(الواقعة:)**

١ ـ **(في المفاعلة)** نحو: ساير يساير مسايرة فهو مساير، وعاين يعاين معاينة فهو معاين، وغاير يغاير مغايرة فهو مغاير، وباين يباين مباينة فهو مباين.

٢ ـ **(و)** الواقعة **(في الجموع التي على وزن مفاعل أو أفاعل المعتلّة العين)** نحو: معايش ومشايخ ومخايل ومضايق، ومسايل جمع مسيل، ومكايد ومصايد ومصاير، إلا مصائب فإنه يصح بالهمز سماعًا، ونحو: أطايب وأخاير، فكل ما كان على هذين الوزنين يجب فيه التصريح بالياء ونقطها.

(وأما) الياء **(التي يجب إهمالها فهي)** الياء **(المتطرفة)** نحو: عيسى وموسى ومصطفى والفتى والقاضي وغلامي ومتى ولدى وسعى ورمى ووفى وكفى وعسى وحتى وإلى وعلى وبلى.

(و) الياء **(المتوسطة المصورة بدلاً عن همزة)** نحو: جائر وقائل وقائم ونائم وبائع وسائل ومسائل ومائل وعائد وموائل وموائد وفوائد وعوائد

وقصائد وظعائن وشمائل، لأنه لا يجوز في ذلك إبدال الهمزة ياء.

(وأما) الياء (**التي يجوز فيها الأمران فهي**:)

١ ـ (**المكسورة بعد فتح**) نحو: باعد نفسك من الأسد وزئيره، واقتد بأئمة الدين، وقوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾ [سورة الصافات]، ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴿٩٠﴾﴾ [سورة يوسف]، أئن ذكرتم، ويئس، وسئم، ولئيم.

٢ ـ (**والواقعة بعد كسر**) سواء كانت ساكنة نحو: ذئب وبئر وظئر وزئبق، أو كانت مفتوحة نحو: ماء وفئة ورئة وخاطئة وناشئة، أو كانت مضمومة نحو: مئون وفئون ورئون ويستهزئون، أو كانت مكسورة نحو: مئين وفئين ورئين.

تم الكتاب بحمد الله تعالى



خاتمة في رموز الكتبة والمؤلفين

١ ـ رموز الكتبة

م	المحرم
ص	صفر
را	ربيع الأول
ر	ربيع الثاني
جا	جمادى الأولى
ج	جمادى الثانية
ب	رجب
ش	شعبان
ن	رمضان
ل	شوال
ذا	ذو القعدة
ذ	ذو الحجة[١]
اليكون	جملة الأعداد

(١) ولا تضف شهرًا الى اسم شهر إلا لما أوله الراء، فادر.

٢ ـ رموز المؤلفين

الظ	الظاهر
أيض	أيضًا
رض	رضي الله عنه
مم	ممنوع
لايخ	لايخفى
ص	للمتن
ش	شارح
المصـ	المتن
الش	الشارح
ح[١]	حينئذ
الخ	إلى ءاخره
اهـ	انتهى

(١) في غير كتب الحديث وغير كتب الحنفية، فإن كانت في كتب الحديث فهي لتحويل السند، وإن كانت في كتب الحنفية فهي رمز للحلبي أو لأبي حنيفة.

الفهرس